

ديوان

أبي الشَّيْبَانِ

جمعه وعقده وشرحه
الدكتور واضح محمد الصمد

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

جَمِيعُ الْحُقُوقِ مَحْفُوظَةٌ
لِدَارِ الْكِتَابِ الْعِلْمِيَّةِ
بَبُيُوت - لُبْنَان

الطبعة الأولى
١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م

دَارُ الْكِتَابِ الْعِلْمِيَّةِ بَبُيُوت - لُبْنَان

ص.ب: ٩٤٢٤/١١ - تلّكس: Le 41245 Nasher

هاتف: ٣٦٦١٣٥ - ٦٠٢١٣٣ - ٨٦٨٠٥١ - ٨١٥٥٧٣

فاكس: ٦٠٢١٣٣ / ٩٦١١

ديوان
ابن الشَّيْخِ مَقِيمٍ

إذا حججت بِمَالٍ أَصْلُهُ ذَنْسٌ
فما حججت ولكن حَجَّتِ الْعِيرُ
لا يقبلُ اللَّهُ إِلَّا كُلَّ طَيِّبَةٍ
ما كُلُّ مَنْ حَجَّ بَيْتَ اللَّهِ مَبْرُورٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

هذا الشاعر، مروان بن محمد، المعروف بأبي الشَّمقمق، شهد نهاية عصر بني أمية، وعاش بقية حياته في أحضان بني العباس في القرن الثاني الهجري، في عهد خلفاء أقوياء، وفي فترة تسودها الحيوة والازدهار، فما هو نصيبه من ذلك؟ يبدو أنه كان سيئ الحظ، لازمه الفقر طيلة حياته، مما دفعه لسلوك طريق غريب من نوعه، طريق التسلط على أبناء جنسه من الشعراء، يفرض عليهم «الجزية» فيدفعونها له عن يد وهم صاغرون، مداراة لسفاهته وسلطة لسانه. فما هي المنزلة الشعرية التي تبوأها في عصره؟

إن الدارس لشعر أبي الشَّمقمق يجد فيه الجزالة والقوة، والمحافظة على عمود الشعر القديم، ويجد القصائد الطوال، إلى جانب السلاسة والضعف والأبيات المفردة المنثورة هنا وهناك. ويجد معظم فنون الشعر من مدح وهجاء وحكمة ووصف قلّ نظيره في الأدب العربي وبخاصة حينما يسترسل في وصف بيته وفقره وحديثه مع ستوره، فهو بذلك كلّ يقفز قفزة واسعة في مجال التجديد في الشعر العربي من حيث الأسلوب والموضوع.

وكذلك يمكننا القول: إنه يعكس لنا صورة عن المجتمع العباسي في مختلف طبقاته الاجتماعية، السفلى والعليا، الفقيرة والغنية، الوقورة المحافظة والساخرة الماجنة.

وبما أنه كان نادر الحظوة عند الخلفاء والأمراء، لذلك سلك سبيلاً جديداً

في الشعر، إنه الابتعاد عن الخاصة والاقتراب من العامة، أو بالأحرى الابتعاد عن الرسمية والاقتراب من الشعبية.

وبعد، هل ساهم فقره في سلوكه لهذا الطريق وبالتالي في الحدّ من إنتاجه الشعري، مما دفعه أيضاً إلى البدء والمجون الرّخيص؟ وكيف نصنّفه؟ وفي أية مرتبة نضعه؟

حسبنا أن نردّد مع أبي العباس المبرّد:

«كان أبو الشّمقمق ربّما لَحَنَ ويهزل كثيراً ويُجَدُّ فيكثر صوابه».

ديوان أبي الشّمقمق وعملي في الديوان:

إنّ ديوانه مرّتّب على الحروف فيه / ٥٧ / مقطوعة تضمّ / ٢١٦ / بيتاً جمعها المستشرق النمساوي «چوستاف فون جرونباوم».

ثم قام الدكتور محمد يوسف نجم بترجمة الدراسات، وأعاد تحقيق النصوص الشعرية حيث تمكن من إضافة ست قطع تتألف من / ٣٥ / بيتاً من الشعر. وأضاف بيتاً إلى القصيدة التي تحمل عنده رقم / ١٧ /. وقد راجعها جميعها الدكتور إحسان عباس.

حاولت استقصاء أشعار أبي الشّمقمق في مختلف المراجع والمصادر المتوفّرة، فتبيّن لي أن المستشرق جرونباوم والدكتور محمد نجم والدكتور إحسان عباس قد قاموا بجهد مشكور ممّا سهّل عملي، ولا شك أنّه سيساعد غيري من أمثالي.

وتبيّن أيضاً أنّه قد فاتهم بعض المقطوعات والأبيات، وهذا أمر طبيعي، ولعلّ باحثاً آخر يستدرك مقطوعات وأبياتاً أخرى، وهكذا..

١ - أثبتّ الجديد وفق الترتيب التالي:

أ - المقطوعة المشار إليها بالقصيدة رقم / ٧ /.

ب - إضافة بيت واحد (البيت الثاني) إلى القصيدة رقم /١٩/ .

ج - المقطوعة المشار إليها بالقصيدة رقم /٢٧/ .

د - المقطوعة المشار إليها بالقصيدة رقم /٣٨/ .

هـ - المقطوعة المشار إليها بالقصيدة رقم /٥٨/ .

و - إضافة بيتين (الخامس والسادس إلى القصيدة رقم /٦٥/).

٢ - حذفت البيت التالي :

أراد الله أن يخـزي جميـلاً فسـلّطـني عليه بأرـجان

لأنه لم يصح لديّ نسبته إلى أبي الشمقمق وقد أشار إليه الدكتور نجم

ب - ق / ٤٨ .

٣ - رتبت الأشعار على القوافي مقدّماً المكسور منها فالمفتوح فالمضموم

فالساكن .

٤ - قدّمت لكلّ مقطوعة الظروف والمناسبة التي قيلت فيها قدر المستطاع .

٥ - عملت على تخريج الأبيات بيتاً بيتاً وعلى تفصيل الروايات المختلفة

للبيت الواحد .

٦ - عملت على شرح كل الكلمات التي أعتقد أنّها تستغلّق على البعض

ليسهل فهمها، عسى أن يستفيد منها العامة والخاصة .

وبعد، لقد عملت واجتهدت فإن وفّقت فهذا ما أردت، وإن قصّرت فحسبي

أني اجتهدت . والله من وراء القصد، نعم المولى ونعم النصير .

د . واضح الصمد

بخعون في ١/٦/٩٤ .

القسم الأول

ترجمته

ترجمته (*)

١ - اسمه ونسبه :

مروان بن محمد، من موالى مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية، وقد نشأ في البصرة بالبخارية، وهي، كما يقول ياقوت الحموي^(١)، سكة فيها، أسكنها عبيد الله بن زياد أهل بخارى الذين نقلهم من بخارى إلى البصرة وبني لهم هذه السكة فعرفت بهم، ومعنى ذلك أنه من أهل بخارى. قدم بغداد في أيام هارون الرشيد^(٢).

واللافت أن ابن خلكان يقول عنه: الشاعر المشهور الكوفي^(٣). وهذا يخالف الإجماع على أنه بصري.

(*) انظر ترجمته في المصادر والمراجع التالية:

- الأعلام / الزركلي ٢٠٩/٧.
- فوات الوفيات والذيل عليها / الكتبي ١٢٩/٤.
- تاريخ بغداد - الخطيب البغدادي ١٤٦/١٣.
- الكامل في اللغة والأدب - المبرّد ٢٤/٢.
- كتاب الحيوان - الجاحظ ٢٥٥/١.
- وفيات الأعيان - ابن خلكان ٣٣٥/٦.
- البخلاء - الجاحظ - تحقيق طه الحاجري ص/٣٤٥.
- (١) معجم البلدان - ياقوت الحموي ٣٥٦/١.
- (٢) تاريخ بغداد - الخطيب البغدادي ١٤٦/١٣، انظر الكامل في اللغة والأدب - المبرّد ٢٤/٢، ورغبة الآمل من كتاب الكامل - سيد بن علي المرصفي ١١١/٦.
- (٣) وفيات الأعيان - ابن خلكان ٣٣٥/٦.

٢ - كنيته ولقبه :

يكنى أبا محمد^(١) ويلقب بأبي الشمقمق . والشمقمق معناه الطويل الجسيم من الرجال وقيل الشمقمق هو الشيط^(٢) . وذكر الزركلي وغيره أنّ أبا الشمقمق كان عظيم الأنف، أهرت الشدقين، منكر المنظر^(٣) .

٣ - نشأته وحياته :

يبدو أنه خراساني الأصل، نشأ في البصرة، وقضى قسماً من حياته في بغداد حيث مركز الخلافة، وقد ورد عن أبي العجاج الشاعر قوله :

رأيت أبا دلامة شيخاً كبيراً في أول خلافة هارون الرشيد يخضب، وأبا الشمقمق وأبا نواس وجماعة من الشعراء، وهم في منزل أبي العتاهية بالكرخ في الجزارين^(٤) .

وهذا لا يعني إقامته الدائمة في بغداد، ربما كان يتردد إليها بين الحين والحين وفي مناسبات معينة، ثم يعود إلى البصرة، إلى داره وأهله، وقد أشار أبو الشمقمق إلى ذلك في شعره حيث يقول :

أنا بالأهواز محزو نٌ وبـالبصرة داري
في بني سعدٍ، وسعدٌ حيث أهلي وقراري^(٥)

ويبدو أنه كان سيء الحظ، لازمه الفقر طيلة حياته ولم يفارقه حتى مماته وذلك في حدود الثمانين ومئة هجرية^(٦) .

(١) تاريخ بغداد - الخطيب البغدادي ١٣/١٤٦ - معجم الشعراء - المرزباني ص/٣٩٧ /وفيات الأعيان ٣٣٥/٦ .

(٢) لسان العرب - ابن منظور ١٠/١٨٦ .

(٣) الأعلام - الزركلي ٧/٢٠٩ - وانظر أيضاً معجم الشعراء - المرزباني ص/٣٩٧ .

(٤) الكامل في اللغة والأدب - المبرّد ٢/٢٤ وانظر تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٣/١٤٦ .

(٥) الحيوان - الجاحظ ٣/٥٣٦ .

(٦) طبقات الشعراء - ابن المعتز ص/١٢٩ .

٤ - أخلاقه وطرائفه :

قال ابن عبد ربّه :

وكان أبو الشمقمق متبرماً بالناس ، وقد لزم بيته في أطمار مسحوقة ، وكان إذا استفتح عليه أحد بابه خرج ، فينظر من فروج الباب ، فإن أعجبه الواقف فتح له وإلا سكت عنه . فأقبل إليه يوماً بعض إخوانه الملطفين له ، فدخل عليه ، فلما رأى سوء حاله ، قال له :

أبشر أبا الشمقمق ، فإنّا روينّا في بعض الحديث : إنّ العارِينَ في الدنيا هم الكاسونَ يوم القيامة . فقال :

إن صحّ والله هذا الحديث كنت أنا في ذلك اليوم بزّازاً ، ثم أنشأ يقول مقطوعة منها :

أنا في حال تعالي ال لـه ربّي أيّ حال
ليس لي شيءٌ إذا قي لـ لمن ذا قلْتُ ذا لي
ولقد أفلسْتُ حتّى حلّ أكلي لِعِيالي^(١)

وهكذا نلاحظ كيف كان أبو الشمقمق متبرماً بالناس ، قد غلب عليه اليأس ، فهو يعيش منظوياً على نفسه ، وكأنّ السبب الرئيسي في ذلك هو ضيق حاله ، وها هوذا يصور حالة فقره تصويراً ربما لم يسبقه إليه أحد ، وحالة فقره تلك تبدو وكأنّها فريدة غريبة ، فهل كانت حقيقة واقعة ، أو هي شيء من المغالاة ، وقد لجأ الشاعر إلى ذلك لينسجم مع أوضاعه النفسانية المرحّة ؟

ومن طرائف أبي الشمقمق أيضاً ما ذكره ابن المعتز في طبقاته حيث قال :

ماتت ابنة عمّ للمنصور ، فحضر المنصور دفنها ، فلما صار على شفير القبر إذا هو بأبي الشمقمق . فقال له :

(١) العقد الفريد - ابن عبد ربّه ٦ / ٢١٥ .

ما أعددت لهذا الموضع؟

- قال ابنة عمّ أمير المؤمنين .

فضحك المنصور في ذلك الموضع، على أنّه قليل الهزل^(١) وهكذا نلاحظ سرعة البديهة عند أبي الشمقم مما يدل على ذكاء حاد، فهو لم يرهبه الموت وأجواء الحزن المخيّم ولا هيبة أمير المؤمنين ووقاره، وإنما انطلق على سجيته منسجماً مع طبيعته التي تميل إلى الهزل أكثر من ميلها إلى الجدّ، حتى ولو كان الموقف موقف جدّ.

وتذكر بعض المراجع الأدبية أن أعرابياً مرّ بأبي الشمقم فقال له :

يا أعرابي .

قال : ما تشاء؟

قال : أتقول الشعر؟

قال : بعضه .

قال : خذ هذا الدرهم واهجني .

قال : فأطرق الأعرابي هنيهة ثم قال : ما رأيت أحداً يشتري الهجو بالثمن

غيرك .

قال : وما أخذ .

فأنشأ الأعرابي يقول شعراً موجّهاً إلى أبي الشمقم وفيه من البذاءة الشيء

الكثير .

فقال أبو الشمقم : أعوذ بالله من الشقاء، ما كان أغناني عن هذه

التجارة^(٢) .

(١) طبقات الشعراء - ابن المعتز ص/١٢٦ .

(٢) البصائر والذخائر ٦٧/٥ وانظر طبقات الشعراء لابن المعتز ص/١٢٥ .

٥ - علاقته مع شعراء عصره :

في العصر الذي عاش فيه أبو الشمقمق، كانت دار الخلافة مقصداً للشعراء من كل حذب وصوب، لما كانت تغدقه عليهم من الأموال والهبات والعطايا .
وإذا لم يحقق أحد الشعراء حلمه عند الخليفة، فإنه يلجأ إلى أبواب الأمراء والعمال وغيرهم من أهل المال والكرم .

ويبدو أن الإخفاق كان ملازماً لأبي الشمقمق، وكانت حظوته من الأغنياء والحكام نادرة إن لم نقل معدومة، وهذا الحال يختلف عن أحوال بقية الشعراء، لذلك كان يحسدهم ويستقصي أخبارهم حتى إذا ما حصل أحدهم على جائزة، قصده أبو الشمقمق عسى أن يتمكن من نيل شيء ولو كان يسيراً جداً، فربما أعطاه أحدهم اتقاءً لشره ومنعاً لهجوه لأنه سليط اللسان، وهكذا كانت علاقة أبي الشمقمق مع غيره من شعراء عصره، بصورة عامة، علاقة سيئة، وهذه بعض الأمثلة :

أ - علاقته مع بشار بن برد :

كان بشار يعطي أبا الشمقمق في كل سنة مائتي درهم، فأتاه أبو الشمقمق في بعض تلك السنين فقال له :

هلمّ الجزية يا أبا مُعاذ .

فقال : ويحك، أجزية هي ؟

قال : هو ما تسمع .

فقال له بشار يمازحه : أنت أفصح مني ؟ قال : لا .

قال : فأعلم مني بمثالب الناس ؟ قال : لا .

قال : فأشعر مني ؟ قال : لا .

قال : فلم أعطيك ؟ قال : لئلا أهجوّك .

فقال له : إن هجوتني هجوتك . فقال له أبو الشمقمق : هكذا هو ؟

قال: نعم، فقل ما بدا لك. فقال أبو الشمقمق:

إِنِّي إِذَا مَا شَاعِرْ هِجَانِيَّةَ وَلَجَّ فِي الْقَوْلِ لَهُ لِسَانِيَّةَ
أَدْخَلْتُهُ فِي آسْتِ امَّةِ عَلَانِيَةِ بَشَارِ يَا بَشَارِ

وأراد أن يقول: يابن الزانية. فوثب بشار فأمسك فاه، وقال: أراد والله أن يشتمني. ثم دفع إليه مائتي درهم ثم قال له: لا يسمعن هذا منك الصبيان يا أبا الشمقمق^(١).

وأمر عقبة بن سلم، لبشار بعشرة آلاف درهم، فأخبر أبو الشمقمق بذلك، فوافى بشاراً فقال له:

يا أبا مُعَاذٍ، إِنِّي مَرَرْتُ بِصَبِيَّانِ فَسَمِعْتُهُم يُشْدُونُ:
هَلَّلَيْنِي هَلَّلَيْنِي طَغَنَ قَتَاةَ لَتَيْنِي
إِنَّ بَشَارَ بْنَ بَرْدٍ تَيْسُ أَعْمَى فِي سَفِينِهِ

فأخرج إليه بشار مئتي درهم فقال له بشار:

خذ هذه ولا تكن راوية الصبيان يا أبا الشمقمق^(٢).
وذكر الأصفهاني أيضاً قال:

جاء أبو الشمقمق إلى بشار يشكو إليه الفقر وسوء الحال، ويحلف له أنه ما عنده شيء، فقال له بشار: والله ما عندي شيء يُغْنِيكَ ولكن قُمْ معي إلى عقبة بن سلم، فقام معه، فذكر له أبا الشمقمق وقال:

هو شاعر وله شكر وثناء؛ فأمر له بخمسمائة درهم.
فقال له بشار:

يَا وَاحِدَ الْعَرَبِ الَّذِي أَمْسَى وَلَيْسَ لَهُ نَظِيرُ

(١) الأغاني - الأصفهاني ٣/ ١٩٤ وانظر محاضرات الأدباء - الراغب الأصفهاني ٧١٨/٢.

(٢) الأغاني - الأصفهاني ٣/ ١٩٥.

لو كان مثلك آخراً ما كان في الدنيا فقيراً
فأمر لبشار بألفي درهم، فقال له أبو الشمقمق: نفعتنا ونفعناك يا أبا معاذ،
فجعل بشار يضحك^(١).

وهنا نلاحظ العواطف الإنسانية كيف حرّكت مشاعر بشار بن برد، ودفعته
لتجاوز الخلافات الشخصية بينه وبين أبي الشمقمق، وللتوسط له عند عقبة بن سلم
الذي تربطه به علاقة مودة وهو من أهل الجود والكرم، هذا بعد أن أقسم له والألم
يحرّز في نفسه، والحسرة تسيطر عليه قائلاً: «والله ما عندي شيء يغنيك».

وحينما كان بشار يعرض واقع حال أبي الشمقمق على عقبة قال له: هو
شاعر. فهل معنى ذلك، أن عقبة لم يسمع به سابقاً ولا يعرف شيئاً عن شاعريته.
وإذا كان الأمر كذلك، فهل يمكننا القول: إنّ أبا الشمقمق كان في الدرجة الدنيا
بين الشعراء المغمورين؟ أو إنه كان في بداية محاولاته مع الشعر؟.

ب - علاقته مع سلم الخاسر:

قال الأصفهاني:

طالب أبو الشمقمق سلماً الخاسر بأن يهب له شيئاً، وقد خرجت لسلم
جائزة، فلم يفعل، فقال أبو الشمقمق شعراً يهجو فيه أم سلم بألفاظ بذينة مقدّعة،
ومطلعه:

يا أم سلم هداك الله زورينا.

قال: فجاءه سلم فأعطاه خمسة دنانير، وقال:

أحبّ أن تعفيني من استزارتك أُمّي وتأخذ هذه الدنانير فتنفقها^(٢).

وقال أيضاً في مكان آخر:

إنّ أبا الشمقمق جاء إلى سلم الخاسر يستميحه فمنعه، فقال له: اسمع إذا ما

(١) الأغاني - الأصفهاني ١٢٨/٣

(٢) الأغاني - الأصفهاني ٢٧٦/١٩

قلته . وأنشده مقطوعة يهجو فيها بكلام أيضاً مقذع . فضحك سلم ، وأعطاه خمسة دنانير وقال له : أحبّ - جعلت فداءك - أن تصرف راهبك الأصلع عن باب ديرنا^(١) .

وهكذا نلاحظ أن علاقة أبي الشمقمق مع الشاعر سلم الخاسر كانت مبنية على أساس الهجاء والثواب ، هجاء مقذع من أبي الشمقمق ، والسعر محدود عند سلم الخاسر : خمسة دنانير .

ج - علاقته مع أبي العتاهية :

اعترض أبو الشمقمق على أبي العتاهية لملازمته المختئين بقوله له :

أَمْثَلُكَ يَضَعُ نَفْسَهُ هَذَا الْمَوْضِعَ مَعَ سَنِّكَ وَشَعْرِكَ وَقَدْرِكَ؟
فقال له أبو العتاهية :

أريد أن أتعلّم كَيْادَهُمْ ، وأتحفّظ كلامهم^(٢) .

واجتمع أبو نواس وأبو الشمقمق في بيت ابن أذّين ، وكان بين أبي العتاهية وبين أبي الشمقمق شرّاً ، فأخفّوا أبا الشمقمق من أبي العتاهية الذي دخل فنظر إلى غلام عندهم فيه تأنيث ، فظنّ أنّه جارية ، فقال لابن أذّين : متى استطرفت هذه الجارية ؟

فقال : قريباً يا أبا إسحاق . فقال : قُلْ فيها ما حَضَرَ . فمدّ أبو العتاهية يده إليه وقال :

مَدَدْتُ كَفِّي نَحْوَكُمْ سَائِلاً ماذا تَرُدُّونَ على السَّائِلِ

فلم يلبث أبو الشمقمق حتى ناداه من البيت :

نَرُدُّ فِي كَفِّكَ ذَا فَيْشَةٍ يشفي جَوَى في أَسْتِكَ من داخلِ

(١) الأغاني - الأصفهاني ٢٨٤ / ١٩ .

(٢) الأغاني - الأصفهاني ٧ / ٤ .

فقال أبو العتاهية: شَمِّمَقْ والله! وقام مغضباً^(١).

وهكذا نلاحظ أن العلاقة بين أبي الشمقمق وبين أبي العتاهية كانت سيئة للغاية ولم يكونا على وفاق حتى أن أحدهما يرفض أن يقيم في مجلس واحد يضمهما.

د - علاقته مع مروان بن أبي حفصة:

فرّق المهدّي على الشعراء جوائز، فأعطى مروان ثلاثين ألفاً، فجاءه أبو الشمقمق فقال له:

أَجِزْنِي مِنَ الْجَائِزَةِ، فقال له: أنا وأنت نأخذ ولا نُعْطِي.

قال: فاسمع مني بيتين. قال: هات.

قال أبو الشمقمق:

لِحَيَّةٍ مَرَوَانِ تَقِي عَنَبَرَا خَالَطَ مَسْكَاً خَالِصاً أَذْفَرَا
فَمَا يُقِيمَانِ بِهَا سَاعَةً إِلَّا يُعَوِّدَانِ جَمِيعاً خَرَا
فأمر له بدرهمين، وقيل عشرة دراهم^(٢).

ومدح أبو الشمقمق مروان بن أبي حفصة، فقال له:

أبا الشمقمق، أنت شاعر وأنا شاعر، وغابتنا كلنا السؤال^(٣).

وهكذا نلاحظ أن أبا الشمقمق لم يكن على وفاق مع مروان بن أبي حفصة الذي كان يصده بأهون الأسباب: يعطيه درهمين من جائزة قيمتها ثلاثين ألف درهم.

وفي المرة الثانية حينما مدح أبو الشمقمق، مروان يبدو أنه كان يأمل أن يعطيه شيئاً، فكانت النتيجة كلام بكلام.

(١) الأغاني - الأصفهاني ٨٧/٤.

(٢) الأغاني - الأصفهاني ٧٩/١٠.

(٣) العقد الفريد - ابن عبد ربه ٤٠/٣.

والآن بعد أن عرضنا لنماذج مختلفة عن علاقة أبي الشمقمق مع شعراء عصره يمكننا القول إنها علاقة سيئة على العموم، وكأنه عالة عليهم، يدفعون له الجزية اتقاءً لشوره، ومخافة من هجائه المقذع.

ولماذا ينتظر هو، ويقتنص المناسبات لالتقاط فتات موائدهم؟ ولماذا هذا الاقذاع وتلك البذاءة في شعره؟ هل سبب كل ذلك سوء الطالع والفقر الذي كان يلازمه؟ وهل هذا هو السبب الأساسي في الحدّ من شاعريّة أبي الشمقمق؟

يبدو أن الفقر لعب دوره مما أضعف ثقته في نفسه فأصبح يحقد على الناس جميعاً، وأصبح يحسد غيره من الشعراء، فهو يهرب من المجتمع ويعيش منكفئاً على نفسه في بيته، ويتطفل على الشعراء ويرضى باليسير منهم.

شاعر هذا شأنه، ليس غريباً أن يكون شعره ضعيفاً في أغلب الأحيان.

أما إذا ابتسم له الزمن، وصفا له الجوّ فإن شاعريّته تشتدّ، وهنا نرى كما رأى المبرّد حيث يقول: كان أبو الشمقمق ربما لَحَنَ ويهزِلُ كثيراً ويُجَدُّ فيكثرُ صوابه^(١).

٦ - مكانته الشعرية:

اختلف النقاد وعلماء الأدب في تقدير شعر أبي الشمقمق، لأنه يجمع بين الجيّد والردّيء.

قال المبرّد: كان أبو الشمقمق ربما لَحَنَ ويهزِلُ كثيراً، ويُجَدُّ فيكثرُ صوابه^(٢).

وقال ابن المعتزّ: وشعر أبي الشمقمق نوادر كلّ^(٣).

(١) الكامل في اللغة والأدب - المبرّد ٢/ ٢٤.

(٢) الكامل في اللغة والأدب - المبرّد ٢/ ٢٤.

(٣) طبقات الشعراء - ابن المعتزّ ص/ ١٢٩.

وقال المرزباني: إنّ شعر أبي الشمقمق فيه هجاء كثير... وألفاظه أكثرها ضعيف وربما ندر له البيت^(١).

وذكر الجاحظ: قيل لابن داحية - وأخرج كتاب أبي الشمقمق - وإذا هو في جلود كوفية، ودفتين طائفتين، بخط عجيب، ف قيل له: لقد أضيع من تجوّد بشعر أبي الشمقمق! فقال: لا جرم والله!! إنّ العلمَ ليعطيكم على حساب ما تعطونه، ولو استطعتُ أن أودعه سويداء قلبي، أو أجعله محفوظاً على ناظري، لفعلت^(٢).

أما صاحب العقد الفريد فإنه يقول: وكان أبو الشمقمق الشاعر أديباً ظريفاً محارفاً صعلوكاً متبرّماً^(٣).

ومن الواضح أنّ أبا الشمقمق كان شاعراً عظيم الموهبة جنى عليه الإخفاق المستمر في حياته، وإن كان في شعره عدد من الأبيات سخيفاً بديئاً.

٧ - المميزات الطاغية على شعره:

أبو الشمقمق من أعظم شعراء عصره تعبيراً عن الفقر وتصويراً للجماعات الدنيا، وخروجاً على التقاليد الشعرية التي كانت باسطة سلطاتها في عصره، من حيث المعنى والأسلوب.

وكان قبيح الشكل، سيء الحظ، ظريفاً حيناً، متبرّماً من الناس أحياناً، فجاء شعره صورة صادقة من هذا الخلق، ومن إحساسه بالفقر. فقد وصف مظاهر فقره وصفاً رائعاً، منه الساخر ومنه الحزين.

وصف بيته وخلوّه من الفئران لعدم وجود أي شيء تقتات به ولذلك جاء

(١) معجم الشعراء - المرزباني ص/٣٩٧.

(٢) كتاب الحيوان - الجاحظ ٦١/١.

(٣) العقد الفريد - ابن عبد ربه ٣٥/٣. (والمحارف: المحدود المحروم والذي لا يصيب خيراً من وجه توجه إليه).

يؤاسي سنوره مؤاساة ظريفة؁ وذكر البراغيث في شعره والذباب ونحوه .
وكان كثير الهجاء للأمراء والشعراء وغيرهم بلسان سليف لا يردعه رادع ديني
أو أخلاقي فهو لا يرفعوي عن ذكر أكثر الألفاظ بذاءة .
والميزة الواضحة التي يمتاز بها شعر أبي الشمقمق هي شعبيته؁ تلك الشعبية
التي كانت تدفع بشار بن برد وأمثاله إلى دفع الجزية إليه؁ اتقاءً لشره ومخافة من
هجائه .

القسم الثاني

ديوانه

قافية الباء

[١]

ذكر صاحب العقد الفريد في باب الإقلال أبياتاً من الشعر لبعض الشعراء، ومنهم أبي الشمقمق حيث يصف فقره وإقلاله وحالة البؤس التي يعيشها بأسلوب غريب قلّ نظيره في الأدب العربي حتى كأنك وأنت تقرأ شعره ترتسم على وجهك علامات الحزن مشوبة بابتسامة ناعمة تدفعك للتساؤل: هل إن ما يقول هو تصوير لواقع الحال أم هو نسج من خيال الشاعر، وذلك حيث يقول:

[من الوافر]

<p>١ - بَرَزْتُ مِنَ الْمَنَازِلِ وَالْقِيَابِ ٢ - فَمَنْزَلِي الْفُضَاءُ وَسَقْفُ بَيْتِي ٣ - فَأَنْتَ إِذَا أَرَدْتَ دَخَلْتَ بَيْتِي</p>	<p>فَلَمْ يَعْسُرْ عَلَى أَحَدٍ حِجَابِي سَمَاءُ اللَّهِ أَوْ قَطَعُ السَّحَابِ عَلَيَّ مُسَلِّماً مِنْ غَيْرِ بَابِ</p>
---	--

[١]

١- التخريج:

العقد الفريد - ابن عبد ربّه ٣٦/٣ و ٢١٦/٦.

- الشرح:

القِيَاب: مفردا القُبّة وهي نوع من البناء، وقيل هي البناء من الأدم خاصة، والقُبّة من الخيام: بيت صغير مستدير.

٢- التخريج:

العقد الفريد - ابن عبد ربّه ٣٦/٣ و ٢١٦/٦.

٣- التخريج:

العقد الفريد - ابن عبد ربّه ٣٧/٣ و ٢١٦/٦.

- ٤ - لَأَنِّي لَمْ أَجِدْ مِصْرَاعَ بَابٍ يَكُونُ مِنَ السَّحَابِ إِلَى الثُّرَابِ
 ٥ - وَلَا انْشَقَّ الثَّرَى عَنْ عُودِ تَخْتٍ أَوْ مَلَّ أَنْ أَشَدَّ بِهِ ثِيَابِي
 ٦ - وَلَا خِفْتُ الْإِبَاقَ عَلَى عَيْيَدِي وَلَا خِفْتُ الْهَلَكَ عَلَى دَوَابِي
 ٧ - وَلَا حَاسِبْتُ يَوْمًا قَهْرَمَانًا مُحَاسِبَةً فَأَغْلَظُ فِي حِسَابِي
 ٨ - وَفِي ذَا رَاحَةَ وَفَرَاغٍ بِالِ فَدَابُّ الدَّهْرِ ذَا أَبَدًا وَدَابِي

٤- التخریج :

العقد الفريد - ابن عبد ربّه ٣/٣٧، وذكر في الحاشية رقم ١/ ما يلي: في بعض الأصول «أدع»، بدلاً عن «أجد». وانظر العقد الفريد عينه ٦/٢١٦.

- الشرح :

مِصْرَاعَا الْبَاب: بابان منصوبان ينضمّان جميعاً مدخلهما في الوسط من المصراعين. والمصراع: كما نقول في اللغة الدارجة: درفة الباب.

٥- التخریج :

العقد الفريد - ابن عبد ربّه ٣/٣٧ و ٦/٢١٦.

- الشرح :

الثرى: التراب النّدي. التخت: وعاء تصان فيه الثياب.

٦- التخریج :

العقد الفريد - ابن عبد ربّه ٣/٣٧ و ٦/٢١٦.

- الشرح :

الإباق: هرب العبيد وذهابهم من غير خوف ولا كدّ عمل.

٧- التخریج :

العقد الفريد - ابن عبد ربّه ٣/٣٧ و ٦/٢١٦ وفيه «قهرماني» بدل «قهرماناً».

- الشرح :

القهرمان: هو المسيطر الحفيظ على من تحت يديه. وقيل: هو فارسي.

٨- التخریج :

العقد الفريد - ابن عبد ربّه ٣/٣٧ و ٦/٢١٦ وفيه «فدأب» بدل «فداب».

كان أبو الشمقمق يعيب في طعام جعفر بن أبي زهير، وكان له ضيفاً وهو مع ذلك يهجوهُ قائلاً:

[من الوافر]

- ١ - وَإِنُّكَ قَابِضُ الْأَزْوَاجِ يَرْمِي
 ٢ - شَرَابُكَ فِي السَّرَابِ إِذَا عَطِشْنَا
 ٣ - رَأَيْتُ الْخُبْزَ عَزَّ لَدَيْكَ حَتَّى
 ٤ - وَمَا رَوَّحْتَنَا لِتَذْبَ عَنَّا
 بِسَهْمِ الْمَوْتِ مِنْ تَحْتِ الثِّيَابِ
 وَخُبْزُكَ عِنْدَ مُنْقَطَعِ الثَّرَابِ
 حَسِبْتُ الْخُبْزَ فِي جَوْ السَّحَابِ
 وَلَكِنْ خِفْتُ مَرَزَّةَ الدُّبَابِ

[٢]

١- التخريج:

طبقات الشعراء - ابن المعتز ص/١٢٨ .

- الشرح:

الإبط: باطن المنكب وباطن الجناح.

٢- التخريج:

فوات الوفيات، للكتبي ١٢٩/٤، وانظر فيه الحاشية رقم ٢/٢ . وانظر أيضاً: طبقات ابن المعتز ص/١٢٨ . وفيه «في الشراب» بدل «في السراب». وفي محاضرات الأدباء ١/٦٦٢ الشطر الثاني غير منسوب وفيه «غير» بدل «عند». وفي المحاضرات عينها ١/٦٦٦ منسوب إلى أبي الشيص. وفي المحاسن والمساوي، للبيهقي ص/٢٦٠ وفي المحاسن والأضداد، للجاحظ ص/٥٨ منسوب إلى أبي نواس وقد جاء ما يلي:

وعن حذيفة بن محمد الطائي قال: قال الرشيد: لا أعرف لمولدي أهجى من قول أبي نواس:

وما رَوَّحْتَنَا لِتَذْبَ عَنَّا

شرابك كالسراب إذا التقينا

ولكن خفت مرزئة الدُّبَابِ

وخبزك عند منقطع التراب

٣- التخريج:

الحيوان - الجاحظ ٣/٣١٧، البخلاء - الجاحظ ص/٧٣، عيون الأخبار لابن قتيبة ٢/٣٦، وكذلك ٣/٢٤٧، والعقد الفريد - ابن عبد ربّه ٦/١٩١ بدون نسبة وانظر الحاشية رقم (١) فيه.

٤- التخريج:

فوات الوفيات للكتبي ٤/١٢. والعقد الفريد - ابن عبد ربّه ٦/١٩١ بدون نسبة وكذلك

الحيوان ٣/٣١٧ وانظر الحاشية رقم ١/١ وفيه «مرزية» بدل «مرزئة». والبخلاء للجاحظ

[٣]

قال أبو الشمقمق يسخر بمعاصريه من الموالي والعرب :

[من الكامل المجزوء]

- ١ - ذَهَبَ المَوَالِ فلا مَوَا لٍ وقد فُجِعْنَا بالعَرَبِ
- ٢ - إِلَّا بَقَايَا أَصْبَحُوا بِالْمِضَرِّ من قِشْرِ الْقَصَبِ
- ٣ - بالقولِ بَدُّوا حَاتِمًا والعقلُ رِيحٌ في القَرَبِ

[٤]

قال يهجو ابن البختكان، وكان خبيث الهجاء :

[من الطويل]

- ١ - وَمُحْتَجِبٍ وَالنَّاسُ لَا يَقْرَبُونَهُ وقد ماتَ هُزْلاً مِنْ وَرَا البَابِ حَاجِبُهُ

ص/٧٣ ، وعيون الأخبار لابن قتيبة ٢/٣٦ ، وطبقات الشعراء - ابن المعتز ص/١٢٨ ،
وفي المحاسن والمساوي ، لليهقي ص/٢٦٠ منسوب لأبي نواس وكذلك في المحاسن
والأضداد - للجاحظ ص/٥٨ .

- الشرح :

الذَّبُّ : الدِّفْعُ والمنع والطَّرْدُ . المَرْزُوتَةُ : المصيبة الكبيرة .

[٣]

١- التخريج :

طبقات الشعراء - ابن المعتز ص/١٢٩ .

٢- التخريج :

طبقات الشعراء - ابن المعتز ص/١٢٩ .

٣- التخريج :

طبقات الشعراء - ابن المعتز ص/١٢٩ .

- الشرح :

بَدُّ : سَبَقَ وَغَلَبَ . القَرَبَةُ : من الأساقِي وقيل : الوَطْبُ من اللَّبَنِ وقد تكون للماء ، وقيل : هي
المخروزة من جانب واحد ، والجمع في أدنى العدد : قَرَبَات ، والكثير : قَرَبٌ .

[٤]

١- التخريج :

طبقات الشعراء - ابن المعتز ص/١٢٨ .

٢ - إِذَا قِيلَ: مَنْ ذَا مُقْبِلًا؟ قِيلَ: لِاحِدٌ وَإِنْ قِيلَ: مَنْ ذَا خَلْفَهُ؟ قِيلَ؛ كَاتِبُهُ

- الشرح:

الهُزُل: الهزال والضعف.

٢- التخريج:

طبقات الشعراء - ابن المعتز ص/ ١٢٨ .

- الشرح:

اللاحد: من يدفن الأموات ومن يعمل اللحد وهو القبر.

قافية التاء

[٥]

من أوصافه الغريبة، وصف حالته مع برغوث قال:

[من المنسرح]

- ١ - يا طولَ يومي وطولَ لَيْلَتِهِ فَلْيَهْنِ بُرْغُوثُهُ بِجَذَلَتِهِ
٢ - قد عَقَدْتُ بَنْدَهَا على جَسَدِي واجتهدْتُ في اقْتِسَامِ جُمْلَتِهِ

[٥]

١- التخريج:

محاضرات الأدباء - الراغب الأصبهاني - المجلد الثاني - الجزء الرابع ص/ ٦٨٧ .

- الشرح:

فَلْيَهْنِ: أي فليهنأ، فليكن فرحاً مسروراً. جذلته: فرحته.

٢- التخريج:

محاضرات الأدباء - الراغب الأصبهاني - المجلد الثاني - الجزء الرابع ص/ ٦٨٧ .

- الشرح:

البند: ربما يقصد الخرطوم.

قافية الجيم

[٦]

وها هو ذا يصف لنا سوء حظه والنحس الذي يلزمه في كل شيء ثم يتوجه أخيراً إلى الفضل يشتكي إليه لعله يعطيه شيئاً يساعده على تجاوز هذه المرحلة من الفقر فيقول:

[من الخفيف]

- ١ - لو رَكِبْتُ الْبَحَارَ صَارَتْ فِجَاجًا لا تَرَى فِي مُتُونِهَا أُمُوجًا
- ٢ - ولو أَنِّي وَضَعْتُ يَاقُوتَةَ حَمٍّ رَاءَ فِي رَاحَتِي لَصَارَتْ زُجَاجًا
- ٣ - ولو أَنِّي وَرَدْتُ عَذْباً فُرَاتًا عَادَ لَا شَكَّ فِيهِ مِلْحًا أَجَاجًا

[٦]

١- التخریج:

العقد الفريد - ابن عبد ربّه ٢١٦/٦ .

- الشرح:

الفجاج: الطرق الواسعة بين جبلين، وهي أوسع من الشَّعْبِ.

٢- التخریج:

العقد الفريد - ابن عبد ربّه ٢١٦/٦ .

٣- التخریج:

العقد الفريد - ابن عبد ربّه ٢١٦/٦ .

- الشرح:

ورد: ذهب لتناول الماء .

٤ - فإلى الله أشتكي وإلى الفضل
لقد أصبحت بُزاتي دجاجاً

٤- التخريج :

العقد الفريد - ابن عبد ربه ٢١٦/٦ .

- الشرح :

الباز : من الطيور الجارحة ، وجمعها بُزاة .

قافية الحاء

[٧]

وحكي أن أبا الشمقمق دخل على الهادي، وسعيد بن سلم عنده فأنشده:

[من الطويل]

- ١ - شَفِيعِي إِلَى مُوسَى سَمَاحُ يَمِينِهِ وَحَسْبُ أَمْرِيءٍ مِنْ شَافِعٍ بِسَمَاحٍ
٢ - وَشِغْرِي شِغْرٌ يَشْتَهِي النَّاسُ أَكْلَهُ كَمَا يُشْتَهَى زَبْدُ بَزْبٍ رَبَاحٍ

وعلى رأس الهادي خادم اسمه رباح، فقال له الهادي:
ما عَنَيْتَ بَزْبٍ رَبَاحٍ؟

قال: تمر عندنا بالبصرة، إذا أكله الإنسان وجد طعمه في كعبه.
قال: ومن يشهد لك بذلك؟
قال: القاعد عن يمينك.

[٧]

١- التخريج:

مجمع الأمثال - الميداني ٢/ ٢٥٤، جمهرة الأمثال ٢/ ٢٢٢، سوائر الأمثال ص/ ٣٢٨.
- الشرح:

سماح: جود وكرم. حسب: كفى.

٢- التخريج:

مجمع الأمثال - الميداني ٢/ ٢٥٤، جمهرة الأمثال ٢/ ٢٢٢، سوائر الأمثال ص/ ٣٢٨.
- الشرح:

زَبْ رَبَاحٍ: نوع من التمر من تمر البصرة.

قال : أهكذا هو يا سعيد؟
قال : نعم . فأمر له بألفي درهم .

[٨]

قال أبو الشمقمق يهجو أحدهم لشدة بخله :

[من السريع]

- ١ - إِنَّ رِيَّاحَ اللَّؤْمِ مِنْ شُحِّهِ لَا يَطْمَعُ الْخَنْزِيرُ فِي سَلْحِهِ
٢ - كَفَّاهُ قُفْلٌ ضَلَّ مِفْتَاحَهُ قَدْ يَيْسَ الْحَدَّادُ مِنْ فَتْحِهِ

[٨]

- ١ - التخريج :
الحيوان - الجاحظ ٣٥٥ / ١ .
- الشرح :
الشحّ : البخل . السلح : الخروج .
٢ - التخريج :
الحيوان - الجاحظ ٣٥٥ / ١ .
- الشرح :
ضلّ : ضاع ، فُقِدَ .

قافية الدال

[٩]

قال يهجو سعيد بن سلم هجاءً عنيفاً لشحّه :

[من الكامل]

- | | |
|--|--|
| ١ - هِيَهَاتَ تَضْرِبُ فِي حَدِيدٍ بَارِدٍ
٢ - وَاللّٰهُ لَوْ مَلَكَ الْبَحَارَ بِأَسْرِهَا
٣ - يَنْغِيهِ مِنْهَا شَرْبَةً لَطَهُورِهِ | إِنَّ كُنْتَ تَطْمَعُ فِي نَوَالِ سَعِيدٍ
وَأَتَاهُ سَلَمٌ فِي زَمَانِ مُدُودٍ
لِأَبَى وَقَالَ تَيَمَّمَنْ بِصَعِيدٍ |
|--|--|

[٩]

- ١- التخريج :
 الكامل في اللغة والأدب - المبرد ٢/ ٢٥ . رغبة الآمل من كتاب الكامل - المرصفي
 ١١٢/٦ ، تمثال الأمثال - للعبدي الشيبلي ١/ ٣٩٧ .
- الشرح :
 تضرب في حديد بارد : هذا مثلٌ يُضْرَبُ لمن طَمَعَ في غير مَطْمَعٍ .
- ٢- التخريج :
 الكامل في اللغة والأدب - المبرد ٢/ ٢٥ . رغبة الآمل من كتاب الكامل - المرصفي
 ١١٢/٦ ، تمثال الأمثال - للعبدي الشيبلي ١/ ٣٩٧ .
- الشرح :
 مُدُودٌ : وَفَرَةُ الْمَاءِ وَكَثْرَتُهُ أَيَّامُ الْمُدُودِ ، مَذَّ الْبَحْرِ .
- ٣- التخريج :
 الكامل في اللغة والأدب - المبرد ٢/ ٢٥ . رغبة الآمل من كتاب الكامل - المرصفي

وجاء في كتاب الحيوان:

قال أبو الشمقمق - وجعل الآية.. أعمى أصم على التشبيه - فقال شعراً فيه

مجون:

[من الطويل]

- ١ - فَسَلَّمْ عَلَيْهِ فَاتِرَ الطَّرْفِ ضَاحِكاً وَصَوْتُ لَهُ بِالْحَارِثِ بْنِ عُبَادٍ
- ٢ - بِأَضْلَعِ مِثْلِ الْجَزْوِ جَهْمٍ غَضَنْفَرٍ مُعَاوِدِ طَغْنِ جَائِفٍ وَسِنَادِ
- ٣ - أَصَمُّ وَأَعْمَى يُنْغِضُ الدَّهْرَ رَأْسَهُ يَسِيرُ عَلَى مِيلٍ بغير قِيَادِ

١١٣/٦، تمثال الأمثال - للعبدري الشيبى ٣٩٧/١.

- الشرح:

يبغيه: يطلب منه. شربة: في حاشية رغبة الآمل ١١٣/٦ جاء: هلاً قال غَرْفَةً. طهوره: هنا وضوئه. أبى: رفض. التيقم: الوضوء بالمسح على التراب ونحوه حين لم يتوفر الماء. الصعيد: التراب الطيب.

١- التخريج:

كتاب الحيوان - الجاحظ ٤/٤١٠ - ذيل سمط اللآلي - البكري الأوني - ص/١٤.

- الشرح:

الطَّرْف: إطباق الجفن على الجفن. طَرَف: لَحَظَ.

٢- التخريج:

كتاب الحيوان - الجاحظ ٤/٤١١.

- الشرح:

الضَّلَعُ: ذهاب الشعر من مقدم الرأس إلى مؤخره. الجهم: الغليظ.

الغضنفر: الجافي الغليظ. الطعن الجائف: الذي يصل إلى الجوف.

٣- التخريج:

كتاب الحيوان - الجاحظ ٤/٤١١.

- الشرح:

أنغض رأسه: حرّكه إلى أسفل وأعلى.

[١١]

قال أبو الشمقمق يهجو سليمان بن عيسى بن علي :

[من الوافر]

١ - إِذَا رُزِقَ الْعِبَادُ فَإِنَّ عَيْسَى لَهُ رِزْقٌ مِنْ أَسْتَاهِ الْعِبَادِ

[١٢]

كان مالك بن علي الخزاعي والياً على البصرة في أيام هارون الرشيد وكان سعيد بن سلم بن قتيبة بن مسلم الباهلي والياً على الموصل وغيرها(*) ويبدو أن مالكا كان يكرم أبا الشمقمق أكثر مما كان يعطيه إياه سعيد بن سلم، لذلك أنشد أبو الشمقمق مفضلاً مالكا على سعيد بن سلم قائلاً :

[من الخفيف]

- ١ - قَالَ لِي النَّاسُ رُزْ سَعِيدَ بْنَ سَلَمٍ قُلْتُ لِلنَّاسِ : لَا أَزُورُ سَعِيدًا
- ٢ - وَأَمِيرِي فَتَى خُزَاعَةَ بِالْبَضِّ رَّةً قَدْ عَمَّهَا سَمَاحٌ وَجُودًا
- ٣ - وَلَنِعْمَ الْفَتَى سَعِيدٌ وَلَكِنْ مَالِكٌ أَكْرَمُ الْبَرِيَّةِ عُودًا

[١١]

١- التخريج :

الأغاني - الأصفهاني ١١/١٨ .

[١٢]

١- التخريج :

الكامل في اللغة والأدب - المبرّد ٢/٢٥ ، رغبة الآمل - للمرصفي ٦/١١٢ .

٢- التخريج :

الكامل في اللغة والأدب - المبرّد ٢/٢٥ ، رغبة الآمل - للمرصفي ٦/١١٢ .

- الشرح :

السماح : الجود والكرم .

٣- التخريج :

الكامل في اللغة والأدب - المبرّد ٢/٢٥ ، رغبة الآمل - للمرصفي ٦/١١٢ .

- الشرح :

أكرم البرية عوداً : أي أفضل الناس أصلاً ورائحة وكرماً .

(*) انظر تاريخ الطبري ٨/٣٤٦ وكتاب الأغاني للأصفهاني ١٩/١١٤ .

[١٣]

ومن هجاء أبي الشمقمق لسعيد بن سلم قوله :

[من المتقارب]

- ١ - وَأَحْبَبْتُ مَنْ حُبَّهَا الْبَاخِلِينَ حَتَّى وَمِثْتُ أَبْنَ سَلَمٍ سَعِيدَا
- ٢ - إِذَا سَيْلَ عُرْفَا كَسَا وَجْهَهُ ثِيَاباً مِنَ اللُّؤْمِ صُفْراً وَسُودَا

[١٤]

كان يزيد بن حاتم المهلبى والياً على إفريقية، قصده الشاعر ربعة بن ثابت الأسدي الرقي فأحسن إليه، وكان ربعة مدح يزيد بن أسيد السلمى فقصر يزيد في حقه، فمدح يزيد بن حاتم وهجا يزيد السلمى بقصيدته الميمية التي يقول من جملتها:

لَشَّتَانِ مَا بَيْنَ الْيَزِيدَيْنِ فِي النَّدَى يَزِيدُ سُلَيْمٍ وَالْأَعْرَابُ ابْنُ حَاتِمٍ
فَهُمُ الْفَتَى الْأَزْدِيُّ إِتْلَافُ مَالِهِ وَهُمْ الْفَتَى الْقَيْسِيُّ جَمْعُ الدَّرَاهِمِ

بلغ هذا الشعر أبا الشمقمق، فقال يمدح يزيد بن مزيد ويفضله على يزيد المهلبى، يعارض ربعة في شعره بل نقله حيث قال:

[من الطويل]

- ١ - لَشَّتَانِ مَا بَيْنَ الْيَزِيدَيْنِ فِي النَّدَى إِذَا عُدَّ فِي النَّاسِ الْمَكَارِمُ وَالْمَجْدُ

[١٣]

١- التخريج:

قانون البلاغة في رسائل البلغاء - محمد كرد علي ص/ ٤٥٠ .

- الشرح:

وَمِثُّ: أَحَبُّ.

٢- التخريج:

قانون البلاغة في رسائل البلغاء - محمد كرد علي ص/ ٤٥٠ .

- الشرح:

الْعُرْفُ: الصبر وقيل الجود وهذا هو المقصود. سَيْلٌ: سُئِلَ.

[١٤]

١- التخريج:

الأغاني - الأصفهاني ٢٦٠/١٦ - خزنة الأدب - البغدادى ٢٩٦/٦ (وفيه «والحمد» بدل

- ٢ - يزيدُ بني شيبان لأكرمٍ منهما وإن غَضِبَتْ قيسُ بنُ عَيْلانَ والأزدُ
 ٣ - فتى لم تَلِدْهُ من رُعيْنِ قَبيلةٍ ولا لَحْمُ تَنَمِيهِ ولم تَنَمِهِ نَهْدُ
 ٤ - ولكن نَمَتْهُ العُرُ من آلِ وائلٍ وَبَرَّةُ تَنَمِيهِ وَمِنْ بَعْدِهَا هِنْدُ

«والمجد»). وصدر البيت في العمدة - ابن رشيقي ١٧٣/٢ وانظر وفيات الأعيان - ابن خلكان ٣٠٦/٢.

- الشرح:

الندي: السخاء والكرم.

٢- التخريج:

الأغاني - الأصفهاني ٢٦٠/١٦ - خزانة الأدب - البغدادي ٢٩٦/٦.

٣- التخريج:

الأغاني - الأصفهاني ٢٦١/١٦.

- الشرح:

رُعيْن: اسم قبيلة. واسم جبل باليمن فيه حصن.

٤- التخريج:

الأغاني - الأصفهاني ٢٦١/١٦.

- الشرح:

نَمَيْتَهُ: رفعته على وجه الإصلاح.

قافية الذال

[١٥]

ومما قاله أبو الشمقمق في الهجاء :

[من السريع]

- ١ - الصَّدْقُ فِي أَفْوَاهِهِمْ عَلَقَمٌ وَالْإِفْكُ مِثْلُ الْعَسَلِ الْمَازِي
٢ - وَكُلُّهُمْ فِي بُخْلِهِمْ صَادِقٌ وَفِي النَّدَى لَيْسَ بِأُسْتَاذٍ

[١٥]

١- التخريج :

محاضرات الأدباء - الراغب الأصبهاني ٥٦٠ / ١ .

- الشرح :

العلقم : شجرُ الحنظل ، وكلُّ مرٍّ علقم . الإفك : الكذب . الماذي : العسل الأبيض .

٢- التخريج :

محاضرات الأدباء - الراغب الأصبهاني ٥٦٠ / ١ .

- الشرح :

الندى : الجود والكرم .

قافية الرءاء

[١٦]

جاء في كتاب الحيوان في باب «ضعف البصر لدى بعض الحيوان» وهو يتحدث عن الخفافيش، وقال أبو الشمقمق:

[من مجزوء الرمل]

- ١ - أَنَا بِالْأَهْوَاِزِ مَخْزُو نُّ وَبِالْبُضْرَةِ دَارِي
- ٢ - فِي بَنِي سَعْدٍ وَسَعْدٍ حَيْثُ أَهْلِي وَقَرَارِي
- ٣ - صِرْتُ كَالْخُفَّاشِ لَا أَبْ صِرْتُ فِي ضَوْءِ النَّهَارِ

[١٧]

وجاء في كتاب الكامل في اللغة والأدب:

... والأسد أتنن السباع فمأ، كما أن الصقر أتنن الطير فمأ، قال بعض

[١٦]

- ١- التخريج:
كتاب الحيوان ٥٣٦/٣.
- ٢- التخريج:
كتاب الحيوان ٥٣٦/٣.
- ٣- التخريج:
كتاب الحيوان ٥٣٦/٣.

المحدثين في رجل يهجو، والمهجو داود بن بكر وكان وَلِيَّ الأهواز، والشعر
لأبي الشمقمق:

[مجزوء الرمل]

- ١ - ولله لحيَةٌ تيسر ولله منقَارٌ نَسِرِ
٢ - ولله نكهَةٌ لَيْثٌ خالطت نكهَةً صَفِرِ

[١٨]

قال الجهشيارى:

وكان أبو الشمقمق صار إلى منصور بن زياد يسأله أن يبرّه، وكان منصور
ضيّقاً بخيلاً، فوهب له عشرة دراهم، وبلغ الخبر محمد بن منصور فأرسل إليه
محمد بمئة درهم، وأمره بالعودة إليه ليسيّره فأخذها وقام وهو يقول:

[من السريع]

- ١ - لولا ابنُ مَنْصُورٍ وإفضالُهُ سلّختُ في لحيَةٍ مَنْصُورِ
فبلغ ذلك محمداً فقال: إنّما خفنا هذا، وما أفلتنا منه.

[١٧]

١- التخريج:

كتاب الكامل في اللغة والأدب - المبرّد ٥٣/٢ وانظر رغبة الأمل للمرصفي ١٧٦/٦
والحاشية حيث يذكر أن أبا الشمقمق كان خليعاً من أهل البصرة.

٢- التخريج:

كتاب الكامل في اللغة والأدب - المبرّد ٥٣/٢ وانظر رغبة الأمل للمرصفي ١٧٦/٦.

- الشرح:

النكهة: ريح الفم.

[١٨]

١- التخريج:

كتاب الوزراء والكتّاب - الجهشيارى ص/ ٢٢٤ .

يدو أن صحبته بابن منصور، الأنف الذكر، لم تطل كثيراً، لذلك نجده يقول:

[من البسيط]

- ١ - ما كنتُ أحسبُ أنَّ الخبزَ فاكهةً حتى نزلتُ على أرضِ بن منصورِ
- ٢ - الحابسِ الرّوثِ في أعفاجِ بَغْلَتِهِ خوفاً على الحبِّ من لَقَطِ العَصَافِيرِ
- ٣ - يَيْسُ اليَدَيْنِ فما يَسْطِيعُ بَسْطَهُمَا كأنَّ كَفَّيْهِ شُدًّا بالمساميرِ
- ٤ - عَهْدِي بِهِ أَنْفًا فِي مَرْبَطٍ لَهُمْ يُكْسِكُسُ الرّوثَ عن نَقْرِ العَصَافِيرِ

١- التخريج:

المحاسن والأضداد - الجاحظ ص/٥٦ / غير منسوب، وانظر المحاسن والمساوىء - البيهقي - ص/٢٥٧ / غير منسوب، وفيه: حتى نزلت على عوف بن خنزير. وانظر غرر الخصائص ص/٢٨٩ .

٢- التخريج:

المحاسن والأضداد - الجاحظ ص/٥٦ / غير منسوب، وانظر المحاسن والمساوىء - البيهقي - ص/٢٥٧ / وفيه: بخلاً على الحبِّ . . وانظر غرر الخصائص ص/٢٨٩ .

- الشرح:

الرّوث: رجيع ذي الحافر. أعفاج: المِعى وقيل ما سفل منه، وقيل: هو مكان الكَرش لما لا كَرشَ له.

٣- التخريج:

طبقات الشعراء - ابن المعتز ص/١٢٨ . وانظر غرر الخصائص ص/٢٨٩ .

٤- التخريج:

طبقات الشعراء - ابن المعتز ص/١٢٨ . وانظر غرر الخصائص ص/٢٨٩ .

- الشرح:

المربط: مكان ربط الدّواب. الكسكسة: من معانيها الدق الشديد، وهي غير واضحة في المعنى هنا، ربما يقصد أنّه يفتش في الروث عن الحبِّ.

[٢٠]

قال يسخر من بؤسه ويندب حظّه :

[من المجتث]

- ١ - الحمد لله شكراً
 - ٢ - قد كنت أمل طرफاً
 - ٣ - لست الأيُّو... دواب
 - ٤ - لم ترض نفسي بهذا
- أَمْشِي وَيَرْكَبُ غَيْرِي
فَصِرْتُ أَرْضَى بَعِيرِي
فَكُنْتُ أَرْكَبُ أَيُّ...
يَا رَبِّ مِنْكَ لِخَيْرِ

[٢١]

جاء في كتاب البغال :

وقال أبو الشمقمق في حُبِّ ركوب البغال، وكان قال... أخبرني عن اسمك وبلدك ونسبك وشهوتك. قال :

أما اسمي ونسبي فأنا مروان بن محمد، مولى مروان بن محمد، وأما بلدي فالبصرة، وأما شهوتي فالتبذ على اللحم السمين، فقال أبو الشمقمق :

[من السريع]

- ١ - مُتَايَ مِنْ دُنْيَايَ هَاتِي الَّتِي تَسْلَحُ بِالرُّزْقِ عَلَى غَيْرِي

[٢٠]

١- التخريج :

طبقات الشعراء - ابن المعتز ص/١٢٨ .

٢- التخريج :

طبقات الشعراء - ابن المعتز ص/١٢٨ .

- الشرح :

الطرف : الجواد . العير : الحمار .

٣- التخريج :

طبقات الشعراء - ابن المعتز ص/١٢٨ .

٤- التخريج :

طبقات الشعراء - ابن المعتز ص/١٢٨ .

[٢١]

١- التخريج :

البغال - الجاحظ ص/١١٩ .

- ٢ - الْجَرْدُقُ الْحَاضِرُ مَعَ بُضْعَةٍ مِنْ مَاعِزٍ رَخِصٍ وَمِنْ طَيْرِ
- ٣ - وَجَرَّةٌ تَهْدِرُ مَلَانَةً تَحْكِي قِرَاةَ الْقَسِّ فِي الدَّيْرِ
- ٤ - وَجُبَّةٌ دَكْنَاءُ فَضْفَاضَةٌ وَطَيْلَسَانٌ حَسَنُ النَّيْرِ
- ٥ - وَبَغْلَةٌ شَهْبَاءُ طَيَّارَةٌ تَطْوِي لِيَ الْبُلْدَانَ فِي السَّيْرِ
- ٦ - وَقَيْنَةٌ حَسَنَاءُ مَمْكُورَةٌ يَضْرَعُهَا الشُّوقُ إِلَى أَيِّ...

- الشرح :

السَّلَحُ : اسم لذي البطن . وناقاة سالح : سلحت من البقل وغيره .

٢- التخریج :

البغال - الجاحظ ص/ ١١٩ .

- الشرح :

الجرّدق : الرغيف ، فارسيّة معرّبة .

٣- التخریج :

البغال - الجاحظ ص/ ١١٩ .

- الشرح :

القرّاة : شبه الحوض وقيل : الإناء الصغير .

٤- التخریج :

البغال - الجاحظ ص/ ١١٩ .

- الشرح :

الدّكن : اللّون المغبّر بين الحمرة والسّواد . النّير : القصب والخیوط إذا اجتمعت .

٥- التخریج :

البغال - الجاحظ ص/ ١١٩ .

- الشرح :

الشّهب : لون بياض يصدعه سوادٌ في خلاله .

٦- التخریج :

البغال - الجاحظ ص/ ١١٩ .

- الشرح :

القينة : الأمة المغنية . الممكورة : المدمجة الخلق المستديرة الساقين .

- ٧- وَبَذَرَةٌ مَمْلُوءَةٌ عَسَجَاجًا مَا بِالَّذِي أَذْكَرُ مِنْ ضَيْرٍ
- ٨- وَمَنْزِلٌ فِي خَيْرٍ مَا جِيرَةٌ قَدْ عُرِفُوا بِالْخَيْرِ وَالْمَيْرِ
- ٩- وَصَاحِبٌ يَلْزَمُنِي دَهْرُهُ مِثْلَ لُزُومِ الْكَيْسِ لِلسَّيْرِ
- ١٠- مَسَاعِدٌ يُعْجِبُنِي فَهْمُهُ مُرْتَفَعُ الْهَمَةِ فِي الْخَيْرِ
- ١١- كَمْ مِنْ فَتَى تُبْصِرُ ذَا هَيْئَةٍ أَبْلَدُ فِي الْمَجْلِسِ مِنْ غَيْرِ

٧- التخریج :

البغال - الجاحظ ص/ ١١٩ .

- الشرح :

البذرة : جلد السخلة (ولد الشاة) إذا فطم . العسجد : الذهب . ضير : ضرر .

٨- التخریج :

البغال - الجاحظ ص/ ١٢٠ .

- الشرح :

المير : الطعام .

٩- التخریج :

البغال - الجاحظ ص/ ١٢٠ .

- الشرح :

السير : ما يقد من الجلد .

١٠- التخریج :

البغال - الجاحظ ص/ ١٢٠ .

- الشرح :

مساعد : يقصد به خادم أو مرافق .

١١- التخریج :

البغال - الجاحظ ص/ ١٢٠ .

- الشرح :

العير : الحمار ، والأثنى : عيرة .

[٢٢]

جاء في كتاب الأغاني عن أبي العيناء قال:

إنّ أبا الشمقمق جاء إلى سلم الخاسر يستميحه فمنعه، فقال له: اسمع إذا ما قلته، وأنشده:

[من مجزوء الرمل]

- ١ - حَدَّثُونِي أَنْ سَلَمًا يَشْتَكِي جَارَةً أَيْ...
 - ٢ - فَهَوَ لَا يَخْشُدُ شَيْئًا غَيْرَ أَيْ... فِي أَسْتِ غَيْرِهِ
 - ٣ - وَإِذَا سَرَّكَ يَوْمًا يَا خَلِيلِي نَيْلُ خَيْرِهِ
 - ٤ - فَمَنْ فَمُرْ رَاهِبَكَ الْأَصْدَ عَ يَقْرُعْ بَابَ دَيْرِهِ
- فضحك سلم وأعطاه خمسة دنانير وقال له: أحب - جعلت فداءك - أن تصرف راهبك الأصلع عن باب ديرنا.

[٢٣]

ذكر صاحب الأغاني عن يحيى بن الجون العبدى قال:

فرّق المهديّ على الشعراء جوائز، فأعطى مروان بن أبي حفصة (الشاعر المعروف) ثلاثين ألفاً. فجاءه أبو الشمقمق فقال له: أجزني عن الجائزة، فقال له: أنا وأنت نأخذ ولا نعطي.

قال: فاسمع مني بيتين. قال: هات.

فقال أبو الشمقمق:

[من السريع]

- ١ - لِحَيَّةُ مَرْوَانَ تَقِي عَنَبَرًا خَالَطَ مِنْكَ خَالِصًا أَذْفَرًا

[٢٢]

١ - ٢ - ٣ - ٤ - التخريج:

الأغاني ٢٨٤/١٩ وانظر معاهد التنصيص ٤٤/٤، الأبيات: الأول والثاني والثالث والرابع.

[٢٣]

١ - التخريج:

الأغاني ٧٩/١٠.

ديوان أبي الشمقمق/م٤

٢ - فما يُقيمَانِ بهَا سَاعَةً إِلَّا يُعَوِّدَانِ جَمِيعاً خَرّاً
فأمر له بدرهمين .

[٢٤]

وفي باب «شعر في الهجاء» من كتاب الحيوان ذكر ما يلي :
وقال أبو الشمقمق في ذلك :

[من الخفيف]

- ١ - الطَّرِيقَ الطَّرِيقَ جَاءَكُمُ الْاِخْ
 - ٢ - وَأَبْنُ عَمِّ الْحِمَارِ فِي صُورَةِ الْف
 - ٣ - يَمْشِي رُؤُوداً يَرِيدُ حَلَقَتَكُمْ
- مَقُّ رَأْسِ الْأَتْنَانِ وَالْقَذِرَةَ
يَلِي وَخَالُ الْجَامُوسِ وَالْبَقَرَةَ
كَمْشِي خَنْزِيرَةَ إِلَى عَذِرَةِ

- الشرح :

الأذفر : الجيد من المسك .

٢- التخريج :

الأغاني ٧٩ / ١٠ .

[٢٤]

١- التخريج :

كتاب الحيوان - الجاحظ ٢٣٩ / ١ .

- الشرح :

التنن : الرائحة الكريهة .

٢- التخريج :

كتاب الحيوان ٢٣٩ / ١ .

٣- التخريج :

كتاب الحيوان ٢٣٩ / ١ وانظر الكتاب عينه ٦٣ / ٤ حيث ورد : يريد ختلكم . وفي الحاشية
رقم ٤ / «خلعكم» ، وصوابه حلقتكم .

- الشرح :

العذرة : الغائط الذي هو السِّلح . حلقة القوم : جمع من الناس يجلسون على شكل مستدير .

جاء في كتاب طبقات الشعراء :

ومما يروى لأبي الشمقمق ويستحسن قوله :

[من مجزوء الكامل]

- ١ - عاد الشمقمقُ في الخَسَارَةَ وَصَبَا وَحَنٌّ إِلَى زُرَّارَةَ
- ٢ - مَنْ بَعْدَ مَا قِيلَ أَرْعَوَى وَصَحَا لِأَبْوَابِ الشَّطَارَةَ
- ٣ - مِنْ قَهْوَةٍ مُسَكِّيَّةٍ وَاللَّوْنُ مِثْلُ الْجُلْنَارِهِ
- ٤ - تَدْعُ الحَلِيمَ بِلَا نُهَى حِيرَانٍ لَيْسَ بِهِ إِحَارَهُ
- ٥ - وَلِرَبِّمَا غَنَّى بِهَا يَا جَارَتَا مَا كُنْتَ جَارَهُ

١- التخریج :

طبقات الشعراء - ابن المعتز ص/١٢٦ .

- الشرح :

الصَّبْوَةُ : جهلة الفتوة واللهم من الغزل . زرارة : اسم علم .

٢- التخریج :

طبقات الشعراء ص/١٢٦ .

- الشرح :

ارعوى فلان عن الجهل : هو نزعوه وحُسن رجوعه . الصَّخْوُ : ذهاب الشُّكْرِ وترك الصِّبَا والباطل .

٣- التخریج :

طبقات الشعراء ص/١٢٦ .

- الشرح :

القهوة : الخمر . الجلنار : زهر الرمان .

٤- التخریج :

طبقات الشعراء ص/١٢٧ .

- الشرح :

الحليم : الصبور ، البعيد عن السفه .

٥- التخریج :

طبقات الشعراء ص/١٢٧ .

- ٦ - يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الَّذِي
 ٧ - وَرِثَ الْمَكَارِمَ صَالِحاً
 ٨ - إِنِّي رَأَيْتُكَ فِي الْمَنَاسِكِ
 ٩ - فَعَدَوْتُ نَحْوَكَ قَاصِداً
 ١٠ - أَتُوبُ إِلَيْكَ يَا نَدَى
 ١١ - إِنَّ الْعِيَالَ تَرَكْتُهُمْ
- جَمَعَ الْجَلَالََةَ وَالْوَقَارَةَ
 وَالْجُودَ مِنْهُ وَالْعِمَارَةَ
 مَ وَعَدْتَنِي مِنْكَ الزِّيَارَةَ
 وَعَلَيْكَ تَضَدِّيقُ الْعِبَارَةَ
 وَالْجُودَ مِنْكَ إِلَى الْبِشَارَةَ
 بِالْمَضَرِّ خَبَرُهُمُ الْعُصَارَةَ

٦- التخریج:

طبقات الشعراء ص/ ١٢٧ .

- الشرح:

الجلالة: العظمة . الوقار: الحلم والرزانة .

٧- التخریج:

طبقات الشعراء ص/ ١٢٧ .

- الشرح:

الجود: الكرم . العمار: التحية، ربما يقصد هنا: البنيان والازدهار .

٨- التخریج:

طبقات الشعراء ص/ ١٢٧ .

٩- التخریج:

طبقات الشعراء ص/ ١٢٧ .

- الشرح:

الغدوة: البكرة ما بين صلاة الغداة وطلوع الشمس .

١٠- التخریج:

طبقات الشعراء ص/ ١٢٧ .

- الشرح:

الندى: السخاء والكرم .

١١- التخریج:

طبقات الشعراء ص/ ١٢٧ .

- الشرح:

المصر: كل كورة تُقام فيها الحدود . العصار: من معانيها ما بقي من الثقل بعد العصر .

- ١٢ - وَشَرَابُهُمْ بَزُولُ الْحِمَا رِمَزَاجُهُ بَزُولُ الْحِمَارَةِ
 ١٣ - ضَجُّوا فَقُلْتُ تَصَبَّروا فَالتُّجْعُ يُقَرَّنُ بِالصَّبَارَةِ
 ١٤ - حَتَّى أَزُورَ الْهَاشِمَ سَيِّ أCHA الْعَضَارَةِ وَالنَّضَارَةِ
 ١٥ - وَلَقَدْ غَدَوْتُ وَلَيْسَ لِي إِلَّا مَدِيحُكَ مِنْ تَجَارَةِ

[٢٦]

ذكر صاحب كتاب الحيوان:

وقال أبو الشمقمق في الفأر والسنور:

[من الخفيف]

- ١ - وَلَقَدْ قُلْتُ حِينَ أَفْقَرَ بَيْتِي مِنْ جِرَابِ الدَّقِيقِ وَالْفَخَّارَةِ
 ٢ - وَلَقَدْ كَانَ أَهْلًا غَيْرَ قَفَرٍ مُخْصِبًا خَيْرُهُ كَثِيرَ الْعِمَارَةِ

١٢- التخریج:

طبقات الشعراء ص/ ١٢٧ .

١٣- التخریج:

طبقات الشعراء ص/ ١٢٧ / وانظر الحاشية رقم ٢ / حيث ورد: في الأصل «ضحوا» .

١٤- التخریج:

طبقات الشعراء ص/ ١٢٧ .

- الشرح:

الغضارة: التعمة والسعة في العيش . النضارة: حُسْنُ الوجه والبريق .

١٥- التخریج:

طبقات الشعراء ص/ ١٢٧ .

- الشرح:

غدوت: هنا المقصود: أصبحت على حال .

[٢٦]

١- التخریج:

كتاب الحيوان - الجاحظ ٥ / ٢٦٤ .

- الشرح:

الجرب: وعاء من إهاب الشاء وقيل هو المزود . الفخارة: الجرة .

٢- التخریج:

كتاب الحيوان - ٥ / ٢٦٤ .

- ٣ - فأرى الفأرَ قد تجنَّبَنَ بيتي
 ٤ - ودَعَا بِالرَّحِيلِ ذِبَّانَ بَيْتِي
 ٥ - وأَقَامَ السُّوْرُ فِي الْبَيْتِ حَوْلَا
 ٦ - يُنْغِضُ الرَّأْسَ مِنْهُ مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ
 ٧ - قُلْتُ لَمَّا رَأَيْتُهُ نَاكِسَ الرَّأْسِ
 عَائِذَاتٍ مِنْهُ بِدَارِ الْإِمَارَةِ
 بَيْنَ مَقْصُوصَةٍ إِلَى طِيَّارِهِ
 مَا يَرَى فِي جَوَانِبِ الْبَيْتِ فَارَهُ
 عِوَيْشٍ فِيهِ أَذَى وَمَرَارَهُ
 سِ كَثِيئاً، فِي الْجَوْفِ مِنْهُ حَرَارَهُ

- الشرح:

أقنر: خلا، وقيل ذهب طعامه وجاع.

٣- التخريج:

كتاب الحيوان ٢٦٤/٥ وانظر الحاشية رقم ٦/.

- الشرح:

تجنَّب: حاد وابتعد. عاذ: لجأ واعتصم واحتمى.

٤- التخريج:

كتاب الحيوان ٢٦٤/٥.

- الشرح:

ذكر أبو الشمقمق نوعين من الذبَّان: المقصوصة والطيارة. ربما أراد بالمقصوصة التي بدا حملها وأصبحت ثقيلة يصعب طيرانها. لأنه يقال للفرس: مُقَصَّصٌ، إذا عظم ولدها في بطنها.

٥- التخريج:

كتاب الحيوان ٢٦٥/٥.

- الشرح:

الحول: سنة بأسرها.

٦- التخريج:

كتاب الحيوان ٢٦٤/٥، وانظر الحاشية رقم ٧/ حيث ورد: وفي الأصل «ينفض» تحريف.

- الشرح:

ينفض الرأس: يحركه إلى فوق وإلى أسفل.

٧- التخريج:

كتاب الحيوان ٢٦٥/٥.

- الشرح:

الناكس: المطأطىء رأسه من ذل.

- ٨ - وَنِكَ صَبْرًا فَأَنْتَ مِنْ خَيْرِ سَدِّ
 ٩ - قَالَ: لَا صَبْرَ لِي، وَكَيْفَ مُقَامِي
 ١٠ - قُلْتُ: سِرٌّ رَاشِدًا إِلَى بَيْتِ جَارٍ
 ١١ - وَإِذَا الْعَنْكَبُوتُ تَغَزَلُ فِي دَنِّي
 ١٢ - وَأَصَابَ الْجَحَامُ كَلْبِي فَأَضْحَى
 سَوْرَ رَأْتُهُ عَيْنَايَ قَطُّ بِحَارِهِ
 بَيْبُوتٍ قَفَرٍ كَجَوْفِ الْحِمَارِهِ
 مُخَصَّبٍ رَحْلُهُ عَظِيمِ التَّجَارِهِ
 وَحُبِّي وَالْكُوزِ وَالْقَرْقَارِهِ
 بَيْنَ كَلْبٍ وَكَلْبَةٍ عَيَّارِهِ

٨- التخریج:

كتاب الحيوان ٢٦٥/٥ . وانظر الحاشية رقم ١/١ .

- الشرح:

وَنِكَ: كلمة مثل وَنِجَ، والكاف للخطاب. الحاره: كلّ محلّة دنت منازلهم.

٩- التخریج:

كتاب الحيوان ٢٦٥/٥ وانظر الحاشية رقم ٢/٢ .

- الشرح:

جوف الحمار: مَثَلٌ في الخلاء .

١٠- التخریج:

كتاب الحيوان ٢٦٥/٥ وانظر الحاشية رقم ٣/٣ .

- الشرح:

راشد ورشيد: نقيض الضلال، إذا أصاب وجه الأمر والطريق. خصيب الرّحل: إذا كان كثيرَ خير المنزل. (انظر اللسان ٣٥٦/١).

١١- التخریج:

كتاب الحيوان ٢٦٥/٥ .

- الشرح:

الذن: الراقود العظيم وهو كهيئة الحُبّ إلا أنه أطول. الحُبّ: الجرة الضخمة. الكوز: وعاء كالكوب له عُرْوَة. القرقارة: إناء، سميت بذلك لقرقرتها.

١٢- التخریج:

كتاب الحيوان ٢٦٦/٥ . وانظر الحاشية رقم ١/١ حيث ورد: الحجام وفأمسى .

- الشرح:

الحجام: داء يأخذ الكلب في رأسه فيكوى منه بين عينيه. العيّارة: التي تذهب كأنها منفلتة من صاحبها تتردد.

[٢٧]

كان زيد بن عُمارة صاحب البريد بالأهواز أَعْرَجَ من رجله جميعاً، وكانت ساقه شديدة الاعوجاج، فقال أبو الشمقمق:

[من الرمل]

١ - رَجُلُ زَيْدِ بْنِ عُمَارَةَ مَثَلُ مِفْتَاحِ مَنَارَةٍ
لأن مفاتيح المزاليح أشدّ اعوجاجاً من القسيّ الفارسيّة.

[٢٨]

وينسب إلى أبي الشمقمق هجاءٌ ساخرٌ لأحد الحجاج حيث يقول:

[من البسيط]

١ - إذا حَجَجْتَ بِمَالٍ أَصْلُهُ دَنَسٌ فما حَجَجْتَ وَلَكِنْ حَجَّجْتَ الْعَيْرُ
٢ - لا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا كُلَّ طَيِّبَةٍ ما كُلُّ مَنْ حَجَّ بَيْتَ اللَّهِ مَبْرُورُ

[٢٧]

١- التخريج:

كتاب البرصان والعرجان والعميان والحولان - تأليف الجاحظ ص/ ٣٥٧ .

- الشرح:

المنارة، هنا: التي يؤذّن عليها، وهي المثذنة، والجمع مناور ومناثر.

[٢٨]

١- التخريج:

معجم الشعراء - المرزباني ص/ ٣٩٧/ وانظر فوات الوفيات - للكتبي ١٢٩/٤ .

- الشرح:

الدّنس: الوسخ. العير: الإبل.

٢- التخريج:

معجم الشعراء - المرزباني ص/ ٣٩٧/ . فوات الوفيات - الكتبي ١٢٩/٤ حيث ذكر الشطر

الأخير كما يلي: ما كُلُّ مَنْ حَجَّ بَيْتَ اللَّهِ مَبْرُورُ.

- الشرح:

الطّيب: خلاف الخبيث أي الحلال. المبرور: المقبول الذي لم يخالطه شيء من المآثم.

[٢٩]

وبأسلوبه الساخر أيضاً يصف فقر المعلم ويقارنه بالبقال، قال أبو الشمقمق:

[من البسيط]

١ - خُبِزَ الْمُعَلِّمُ وَالْبَقَّالُ مُتَّفِقٌ وَاللَّوْنُ مُخْتَلِفٌ وَالطَّعْمُ وَالصُّوْرُ

[٣٠]

قال الجهشيارى:

كان عمر بن مساور الكاتب في ناحية البرامكة، وكان في ناحية الفضل بن الربيع أولاً، وكان يتقلد بعض أعمال أهواز، فقال فيه أبو الشمقمق:

[من الرمل]

١ - أَنَا بِالْأَهْوَاذِ جَارٌ لِعُمَرَ لِعَظِيمٍ زَعَمُوا ضَخِمَ الْخَطَرُ
٢ - لَا يُرَى مِنْهُ عَلَيْنَا أَثَرٌ لَا يَكُونُ الْجُودُ إِلَّا بِأَثَرِ

[٢٩]

١- التخريج:

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب - الثعالبي ص/ ١٩٥ .

[٣٠]

١- التخريج:

كتاب الوزراء والكتاب - الجهشيارى ص/ ٢٣٢ .

- الشرح:

الخطر: ارتفاع القدر والمال والشرف والمنزلة.

٢- التخريج:

كتاب الوزراء والكتاب - ص/ ٢٣٢ .

- الشرح:

الأثر: المكreme. الجود: الكرم.

٣ - إِنْ تَكُنْ وَزُقُوكَ عَنَّا عَجَزْتَ يَا أَبَا حَفْصٍ فَجُدْ لِي بِحَجَرٍ
٤ - يَكْسُرُ الْجَوْزَ بِهِ صَيَّائُنَا وَإِذَا مَا حَضَرَ اللَّوْزُ كُسِرَ

٣- التخریج :

كتاب الوزراء والكتاب - ص / ٢٣٢ .

- الشرح :

الورق : المال من دراهم وابل وغير ذلك .

٤- التخریج :

كتاب الوزراء والكتاب - ص / ٢٣٢ .

قافية الزاي

[٣١]

وقال يصف فقره ويسأل الخبز لأطفاله في شهر الصيام وقد دنا عيد الفطر :

[من السريع]

- ١ - ما جَمَعَ النَّاسُ لِذُنْيَاهُمْ أَنْفَعَ فِي الْبَيْتِ مِنَ الْخُبْزِ
 ٢ - وَالْخُبْزُ بِاللَّحْمِ إِذَا نَلْتَهُ فَأَنْتَ فِي أَمْنٍ مِنَ التَّرْزِ
 ٣ - وَالْقَلْزُ مِنْ بَعْدُ عَلَى إِثْرِهِ فَلِئِمَّا اللَّذَاتُ فِي الْقَلْزِ

[٣١]

١- التخريج :

طبقات الشعراء - ابن المعتز ص/ ١٢٧ .

٢- التخريج :

طبقات الشعراء ص/ ١٢٧ .

- الشرح :

التَّرْز : الموت وقيل الجوع .

٣- التخريج :

طبقات الشعراء ص/ ١٢٧ .

- الشرح :

القلز : ضرب من الشرب . والقلز : النشاط والوثوب .

- ٤ - وقد دنا الفطرُ وصيَّانُنَا
 ٥ - وذلك أن الدهرَ عاداهُم
 ٦ - كانت لهم عنزٌ فأودي بها
 ٧ - فلو رأوا خُبْزاً على شاهقٍ
 ٨ - ولو أطاقوا القفزَ ما فاتهمُ
- ليسوا بلذي تمرٍ ولا أرزٍ
 عداوةَ الشاهينِ للوزِّ
 وأجذبُوا مِن لَبَنِ العنزِ
 لأسرَعُوا للخبزِ بالجَمزِ
 وكيفَ للجَّائِعِ بالقَفْزِ

٤- التخريج:

طبقات الشعراء ص/ ١٢٧ .

- الشرح:

دنا: اقترب. الفطر: عيد الفطر بعد انتهاء شهر رمضان.

٥- التخريج:

طبقات الشعراء ص/ ١٢٧ .

- الشرح:

الشاهين: من سباع الطير، ليس بعربي محض.

٦- التخريج:

طبقات الشعراء ص/ ١٢٧ .

- الشرح:

أودي بها: أهلك وأذهبت. الجذب: المخلُ نقيضُ الخضب.

٧- التخريج:

طبقات الشعراء ص/ ١٢٨ .

- الشرح:

الشاهق: الجبل المرتفع. الجمز: العدو السريع.

٨- التخريج:

طبقات الشعراء ص/ ١٢٨ .

- الشرح:

فات: سبق. أطاقوا: قدروا.

وتحدّث أبو الشمقمق عن سوء حاله في بغداد ورغبته في الانتقال إلى الأهواز حيث يتوخّى فيها العيش الرغيد، ثم ينتقل إلى هجاء جميل بن محفوظ هجاءً مقذعاً فيقول:

[من الخفيف]

- ١ - ما أَرَانِي إِلَّا سَأْتَرُكَ بَغْدَا دَ وَأَهْوِي لِكُورَةِ الْأَهْوَاِ
 ٢ - حَيْثُ لَا تُنْكَرُ الْمَعَاذِفُ وَاللَّهِ وَوُ شَرِبُ الْفَتَى مِنَ التَّقْمَازِ
 ٣ - وَجَوَارٍ كَأَنَّهُنَّ نَجُومُ اللَّدِّ يَلِ زَهْرٌ مِثْلُ الطَّبَائِ الْجَوَازِي
 ٤ - وَاضْحَاتِ الْخُدُودِ أَدَمٌ وَبَيَضُ فَاتْنَاتٍ مِثْلُ مَنْ الْأَعْجَازِ

١- التخريج:

البغال - الجاحظ ص/ ١٢٠ .

- الشرح:

الكورة: المدينة والصُّفْعُ، والكورة من البلاد: المِخْلَاف، وقيل إنه ليس بعربي محض.

٢- التخريج:

البغال ص/ ١٢٠ .

- الشرح:

المعازف: الملاهي. التقماز: يبدو أنها ليست عربية، المفهوم من سياق الكلام، ربما يريد الخمرة.

٣- التخريج:

البغال ص/ ١٢٠ .

- الشرح:

زُهْرٌ: بِيضٌ، حِسَانٌ. شاةٌ جَوَزَاءُ وَمُجَوَزَةٌ: سوداء الجسد وقد ضُربَ وسطُها ببياض من أعلاها إلى أسفلها.

٤- التخريج:

البغال ص/ ١٢٠ .

- الشرح:

الأدمة: السمرة. أعجاز: جمع عَجَز، وهو مؤخر الشيء.

- ٥ - يَبْنَ عَوَادَةَ وَأُخْرَى بِصَنْج
 ٦ - ذَاكَ خَيْرٌ مِنَ التَّرْدُدِ فِي بَغْد
 ٧ - كُلُّ يَوْمٍ فِي كُمَّةٍ وَقَمِيصِ
 ٨ - لَمْ يَحْكُهُ النَّسَاجُ يَوْمًا لِبَيْعِ
 ٩ - أَخَذَتْ أَهْلَهَا الشَّيَاطِينُ
 ١٠ - كُلُّ شَيْخٍ تَخَالُهُ حِينَ يَبْدُو
- فِي بَسَاتِينِهَا وَفِي الْأَخْوَازِ
 دَادَ تَنْزُؤِ بِي الْبَغَالِ التَّوَازِي
 وَرِدَاءِ مِنَ الْغُبَارِ طَرَازِي
 لَا وَلَا يُشْتَرَى مِنَ الْبَرَازِ
 بِالرَّكْضِ لَطُولِ الشَّقَاءِ وَالْإِعْوَازِ
 فَوْقَ بَرْدُونِهِ كَشْخَصِ حِجَازِي

٥- التخریج:

البغال ص/ ١٢٠.

- الشرح:

الصَّنَج: هو الذي يكون في الدفوف ونحوه. الأهواز: ما انضم إلى الدار من المرافق والمنافع.

٦- التخریج:

البغال ص/ ١٢٠.

- الشرح:

التَّزُّؤ: الوَثْبَان.

٧- التخریج:

البغال ص/ ١٢٠.

- الشرح:

الكُمَّة: كلُّ ظَرْفٍ غَطَّيَتْ بِهِ شَيْئًا وَالْبَسْتَةُ إِيَّاهُ فَصَارَ لَهُ كَالْغُلَافِ. الطَّرْز: الشَّكْل.

٨- التخریج:

البغال ص/ ١٢٠.

- الشرح:

الْبَرَاز: بائع الثياب.

٩- التخریج:

البغال ص/ ١٢٠.

- الشرح:

الشَّقَاء: ضِدُّ السَّعَادَةِ وَقِيلَ الشَّدَّةُ وَالْعُسْرَةُ. الإِعْوَاز: الفقر.

١٠- التخریج:

البغال ص/ ١٢٠.

- الشرح:

تَخَال: تَظَنُّ. البرذون: الدابة.

- ١١ - وَجَمِيلُ الْفُسَيْلِ أَغْنِي ابْنَ مَخْفُورٍ
 ١٢ - أَلَفْتُ إِسْتُهُ الْفَيَاشِلَ حَتَّى
 ١٣ - يَأْخُذُ الْأَسْوَدَ الَّذِي يَفْرُقَ الْحَدَّ
 ١٤ - لَيْتُ غَابَ بِدُبُرِهِ حِينَ يَلْقَى
 ١٥ - بَعُدَتْ دَارُهُ فَلَا رَدَّهَ اللَّهُ
 ١٦ - ذَاكَ شَخْصٌ بِهِ عَلِيٌّ هَوَانٌ
- ظَ عَدُوُّ النَّدَى وَسَلَمُ الْمَخَازِي
 مَا تَشْكِي لِلطَّغْنِ بِالْعُكَّازِ
 هَوَاءٌ مِنْهُ كَدَسَتْجِ الْمَخَازِ
 وَجَبَانٌ فِي الْحَرْبِ يَوْمَ الْبَرَاكِ
 هُوَ وَلَا زَالَ نَائِي الدَّارِ شَاكِ
 كَهَوَانٍ الْخُصَى عَلَى الْخَبَّازِ

١١- التخریج:

البغال ص/ ١٢٠ .

- الشرح:

الفُسْلُ: الرُّذُلُ، التَّذَلُّ الذي لا مروءة له ولا جلد. النَّدَى: المعروف والجود. الخزي:

السوء والهوان.

١٢- التخریج:

البغال ص/ ١٢٠ .

- الشرح:

أَلَفْتُ: أُنِسْتُ وَلَزِمْتُ.

١٣- التخریج:

البغال ص/ ١٢٠ .

- الشرح:

الأسود: العظيم من الحيات وفيه سواد، ربما استعمل هنا الاستعارة. شفة حواء: حمراء

تضرب إلى السواد.

١٤- التخریج:

البغال ص/ ١٢٠ .

- الشرح:

الليث: الأسد. البراز: الحرب.

١٥- التخریج:

البغال ص/ ١٢٠ .

- الشرح:

نائي: بعيد. الشَّارُ: الموضع الغيظ الكثير الحجارة.

١٦- التخریج:

البغال ص/ ١٢٠ .

- الشرح:

الهوان: الحقارة والذل. الْخُصَى: جمع خُصْبَةٍ وهي البيضة (من أعضاء التناسل).

قافية السَّين

[٣٣]

جاء في باب من أخبار المحارفين الظرفاء من كتاب العقد الفريد قول أبي الشمقمق وهو يصف شيئاً من فقره:

[من البسيط]

- ١ - لو قد رأيت سريري كنت ترحمني اللّهُ يَعْلَم ما لي فيه تلبّيسُ
- ٢ - واللّهُ يَعْلَم ما لي فيه شابكةٌ إلّا الحَصيرة والأطمار والديسُ

[٣٣]

١- التخريج:

العقد الفريد - ابن عبد ربّه الأندلسي ٣/٣٦ وانظر العقد عينه ٦/٢١٥ حيث ورد «تلبّيس».

- الشرح:

تلبّيس: أي ليس عنده شيء مما يكسو به السرير ويلبسه إياه، كالملاءة والحشية ونحوهما.

٢- التخريج:

العقد الفريد ٣/٣٦ وانظر العقد عينه ٦/٢١٦ حيث ورد «شادكة».

- الشرح:

الشابكة: أي شيء مضموم بعضه إلى بعض. الأطمار: جمع الطمّر: الثوب الخلق أي الكساء البالي. الديس: هو المعروف في مصر «بالسمار».

قافية الشَّين

[٣٤]

ذكر صاحب كتاب معجم الشعراء وهو يتحدث عن أبي الشمقمق: ومن قوله
وهو من أخبت ما قيل في الهجاء:

[من المجنث]

- ١ - أَنْتُمْ خُشَّارُ خُشَّارٍ وَلَيْسَ خَزُّ كَخَيْشٍ
٢ - تَزَوَّجُوا فِي قُرَيْشٍ إِنْ كُنْتُمْ مِنْ قُرَيْشٍ

[٣٤]

١- التخريج:

معجم الشعراء - المرزباني ص / ٣٩٧ .

- الشرح:

الخشار: الرديء من كل شيء مما لا خير فيه. الخز: نوع من ثياب الإبريسم.

٢- التخريج:

معجم الشعراء - المرزباني ص / ٣٩٧ .

ديوان أبي الشمقمق / م ٥

قافية الطاء

[٣٥]

كلّما قرأنا شعراً في الهجاء لأبي الشمقمق نقول إنه من أبشع الهجاء وأخبثه
 فإذا بهجائه كلّ من ألعن الهجاء وأفحشه، وهذه قصيدة على هذا النحو يهجو فيها
 رجلاً يقال له «سرّان أو شرّان» وقد جاء فيها:

[من الوافر]

- | | |
|---|-------------------------------------|
| ١ - أَلَا قُولَا لِسَرَّانِ الْمَخَازِي | ووجه الكلب والتّيس الضّروط |
| ٢ - لَهُ بَطْنٌ يَضِلُّ الْفِيلُ فِيهِ | وَدُبُرٌ مِثْلُ رَاقُودِ النَّشُوطِ |
| ٣ - وَأَيْ. . عَارِمٌ لَا خَيْرَ فِيهِ | كَدُورِ سَفِينَةٍ فِي بَثْقِ رُوطِ |

[٣٥]

١- التخريج:

الحيوان ٢٦٣/١ وانظر الحاشية رقم ٦/ حيث ورد عن «ط»: «ألا قولاً لشرّان»

- الشرح:

المخازي: الهوان والذلّ. التّيس: الذكر من المعز.

٢- التخريج:

الحيوان ٢٦٤/١.

- الشرح:

يضلّ: يغيب ويختفي. الراقود: الدّن الكبير أو الطويل الأسفل، يدهن داخله بالقار.
 النشوط: نوع من السمك، وقيل: كلام عراقي وهو سمك يُمَقَّرُ في ماء وملح أي يُنْقَعُ.

٣- التخريج:

الحيوان ٢٦٤/١ وانظر الحاشية رقم ٢/ حيث ورد عن «ل»، زوط، وليس بشيء.

- ٤ - وَلَحِيئَةُ حَائِكٍ مِنْ بَابِ قَلْبٍ مُوَصَّلَةٌ الْجَوَانِبِ بِالْخُيُوطِ
 ٥ - لَهُ وَجَةٌ عَلَيْهِ الْفَقْرُ بَادٍ مُرَقَّعَةٌ جَوَانِبُهُ بِغُيُوطِ
 ٦ - إِذَا نَهَضَ الْكِرَامُ إِلَى الْمَعَالِي تَرَى سَرَّانَ يَسْقُلُ فِي هُبُوطِ

- الشرح :

عارم : شديد البرودة . بثق النهر : كسر شطه لينبتق الماء . الرُّوط : النهر ، معرب .

٤- التخريج :

الحيوان ١ / ٢٦٤ .

- الشرح :

باب قلب : ربما المقصود به اسم موضع .

٥- التخريج :

الحيوان ١ / ٢٦٤ ، وانظر الحاشية رقم ٤ / حيث ورد عن «ط» بغوط . وكذلك ورد هذا

البيت تالياً للذي بعده .

٦- التخريج :

الحيوان ١ / ٢٦٤ .

- الشرح :

يسفل : ينزل إلى أسفل .

قافية الفاء

[٣٦]

ومن غرائب أبي الشمقمق حديثه مع الفأر حيث قال :

[من مجزوء الرمل]

- ١ - أَخَذَ الْفَأْرُ بِرِجْلِي جَفَلُوا مِنْهَا خِفَافِي
٢ - وَسَرَاوِيلَاتٍ سَوَاءٍ وَتَبَايِينَ ضِعَافِ
٣ - دَرَجُوا حَوْلِي بِزَفْنٍ وَبَضْرِبٍ بِالْدَفَافِ

[٣٦]

١- التخريج :

الحيوان ٢٦٨/٥ .

- الشرح :

جفل : نفر وشرد . خُفَّ الانسان : ما أصاب الأرض من باطن قدمه .

٢- التخريج :

الحيوان ٢٦٨/٥ .

- الشرح :

السراويل : فارسي معرب ، ضرب من اللباس ، والجمع سراويلات . التباین : جمع تبان ، وهو سراويل صغير مقدار شبر يستر العورة فقط ، وهو أصدق ما يطلق على لباس البحر في عصرنا .

٣- التخريج :

الحيوان ٢٦٩/٥ ، وانظر الحاشية رقم ١ / عن «ش» . برفق تحريف .

- الشرح :

الزفن : الرقص . الدفاف : جمع دف .

- ٤ - قُلْتُ: مَا هَذَا؟ فَقَالُوا: أَنْتَ مِنْ أَهْلِ الزَّفَافِ
 ٥ - سَاعَةً ثُمَّتَ جَازُوا عَنْ هَوَايَ فِي خِلَافِ
 ٦ - نَقَرُوا إِسْتِي وَبَاتُوا دُونَ أَهْنِي فِي لِحَافِ
 ٧ - لَعَقُوا إِسْتِي وَقَالُوا رِيحُ مَسِكَ بِسُلَافِ
 ٨ - صَفَعُوا نَازُويَه حَتَّى إِسْتَهَلَّتْ بِالرُّعَافِ

[٣٧]

ومن أقوال أبي الشمقمق في الحكمة، ما ذكره أبو هلال العسكري عنه قوله:
 [من السريع]

- ١ - صِلَابَةُ الْوَجْهِ سِلَاحُ الْفَتَى وَرِقَّةُ الْوَجْهِ مِنَ الْحَرْفَةِ

٤- التخریج:

الحيوان ٢٦٩/٥ وانظر الحاشية رقم ٢/ حيث ورد: فيما عدا «ل» إنما هذا الزَّفَاف.

٥- التخریج:

الحيوان ٢٦٩/٥ وانظر الحاشية رقم ٣/ حيث ذكر فيما عدا «ل»: ثم، وفي «ط» فجازوا،
 وفيما عدا «ل» عن هوائي في لحاف.

- الشرح:

ثمت: هي ثم، زيدَ في آخرها التاء.

٦- التخریج:

الحيوان ٢٦٩/٥.

٧- التخریج:

الحيوان ٢٦٩/٥.

- الشرح:

السلاف: الخمر الخالصة.

٨- التخریج:

الحيوان ٢٦٩/٥ وانظر الحاشية رقم ٥/ حيث ذكر: وفيما عدا «ل»: صَفَعُوا عَيْنَ ذُوِيهِ
 فَاسْتَهَلَّتْ.

- الشرح:

النَّاز: القط بالفارسية. الرِّعَاف: سيلان دم الأنف وقطرانه.

[٣٧]

١- التخریج:

ديوان المعاني - أبي هلال العسكري ١٩٨/١.

٢ - من كان صُلْباً وَجْهَهُ مُحْكَمًا فَأُتَتْ مِنْهُ الدَّهْرُ فِي طُرْفَةٍ

[٣٨]

وذكر الجاحظ في كتاب الحيوان في باب «شعر في الدِّيَكَةِ والدجاج» وقال مروان بن محمد (أبو الشمقمق):

[من السريع]

- ١ - ضَيَّعَ مَا وَرَّثَهُ رَاشِدٌ مِنْ كَيْلَةِ الْأَكْدَاسِ فِي صَفِّهِ
- ٢ - فَرَبَّ كُدُسٍ قَدْ عَلَا رَمْسَهُ كَالدَّيْكِ إِذْ يعلو عَلَى رَفِّهِ

- الشرح :

الحرفة : أَحْرَفَ الرَّجُلُ فهو مُحْرِفٌ إِذَا نَمَّا مَالُهُ . وقيل : الصناعة وجهة الكسب .

٢- التخريج :

ديوان المعاني ١٩٨/١ .

- الشرح :

طُرْفَةٌ : تحريك الجفون في النظر كَأَنَّ فِي الْعَيْنِ قَذَى . أطرفت فلاناً شيئاً ، أعطيته شيئاً لم يملك مثله فأعجبه والطريف من المال المستحدث والاسم طُرْفَةٌ .

[٣٨]

١- التخريج :

كتاب الحيوان ٣٤٣/٢ وانظر ديوان المعاني ١٩٨/١ .

- الشرح :

الأكداس : جمع كُدُس (بالضم) وهو الحب المحصود المجموع .

٢- التخريج :

كتاب الحيوان ٣٤٣/٢ وانظر ديوان المعاني ١٩٨/١ .

- الشرح :

أصل الرَّمْس : السَّتر والتغطية وكل شيء نثر عليه التراب .

قافية القاف

[٣٩]

ومن الشعر المنسوب إلى أبي الشمقمق، وربما يكون لعوف بن محلم أو لمقدس الخلوقي، قوله في وصف حرّاقة تتقاذفها الأمواج:

[من المتقارب]

- ١ - عَجِبْتُ لِحَرَّاقَةِ بْنِ الْحُسَيْنِ كَيْفَ تَعْوُمُ وَلَا تَفْرُقُ
- ٢ - وَبَحْرَانِ، مَنْ تَحْتِهَا وَاحِدٌ وَآخَرُ مَنْ فَوْقَهَا مُطْبِقُ
- ٣ - وَأَعْجِبُ مِنْ ذَاكَ عِيدَانُهَا وَقَدْ مَسَّهَا كَيْفَ لَا تَوْرُقُ

[٣٩]

١ - ٢ - ٣ - التخرّيج:

يقول صاحب غرر الخصائص ص/٢٦٨ / إن هذه الأبيات للشاعر مقدس الخلوقي. أما صاحب سمط اللّالي فينسبها إلى عوف بن محلم ص/١٩٨ ، ويقول المحقق في الحاشية إن صاحب المضمون ينسبها إلى أبي الشمقمق.

- الشرح:

الحرّاقة: جمعها حرّاقات وهي سُفُنٌ فيها مراحي نيران يُرمَى بها العدو في البحر.

[٤٠]

وجاء في لسان العرب أن أبا الشمقمق هجا الممزق الحضرمي فقال:

[من مجزوء الكامل]

- ١ - كُنْتُ الْمُـمَزَّقَ مَرَّةً فاليوم قد صِرْتُ الْمُـمَزَّقَ
- ٢ - لَمَّا جَرَيْتَ مَعَ الضَّلَالِ عَرَفْتَ فِي بَحْرِ الشَّمَقْمَقِ

[٤١]

ومن شعر أبي الشمقمق في الفأر وابن عرس قوله:

[من مجزوء الرمل]

- ١ - نَزَلَ الْفَأْرُ بَيْتِي رُفْقَةً مِنْ بَعْدِ رُفْقَةٍ
- ٢ - حَلَقًا بَعْدَ قِطَارٍ نَزَلُوا بِالْبَيْتِ صَفْقَةً
- ٣ - ابْنُ عَرَسٍ رَأْسَ بَيْتِي صَاعِدًا فِي رَأْسِ نَبْقَةٍ

[٤٠]

١ - ٢ - التخریج:

لسان العرب ٣٤٣/١٠ وانظر معجم الشعراء والمؤتلف والمختلف ص/١٨٦/ وذيل سمط اللآلي ٣٦/٣.

[٤١]

١ - التخریج:

كتاب الحيوان ٢٦٧/٥ - دائرة المعارف ٦٠٢/١ حيث ورد: نزل الفارات.

- الشرح:

الرفقة: القوم والجماعة ترافقهم.

٢ - التخریج:

كتاب الحيوان ٢٦٧/٥.

- الشرح:

حلقة: جمع حلقة وهي كل شيء استدار كحلقة الحديد ونحوه وكذلك هي في الناس. القطار: أصله أن تشد الإبل على نسق، واحد خلف واحد. صفقه: أي صفقة واحدة، والصفقة: البيعة، أراد دفعة واحدة.

٣ - التخریج:

كتاب الحيوان ٢٦٨/٥ - دائرة المعارف ٦٠٢/١ حيث ورد: وابن عرس رأس بيت صاعداً في رأس طبقه.

- ٤ - سَيْفُهُ سَيْفٌ حَدِيدٌ
 ٥ - جَاءَنَا يَطْرُقُ بِاللَّيْلِ
 ٦ - دَخَلَ الْبَيْتَ جَهَّاراً
 ٧ - وَتَتَرَّسُ بِرَغِيفٍ
 ٨ - صَفَقَهُ أَبْصَرْتُ مِنْهَا
 ٩ - زُرْقَةٌ مِثْلَ ابْنِ عَرَسٍ
- شَقَّاهُ مِنْ ضِلَعِ سِلْقَةٍ
 فَدَقَّ الْبَابَ دَقًّا
 لَمْ يَدْعُ فِي الْبَيْتِ فَلَقَهُ
 وَصَفَقَ نَازُوِيَهُ صَفَقَهُ
 فِي سَوَادِ الْعَيْنِ زُرْقَهُ
 أَغْبَشُ تَعْلُوهُ بُلْقَهُ

- الشرح :

ابن عرس : دويبة معروفة دون السَّتَّور، أشتَر أَصْلَكَ له ناب من أكلة اللحوم.
 النَّبَق : ثمر السَّدر.

٤- التخريج :

كتاب الحيوان ٢٦٨/٥.

- الشرح :

حديد : حاد . السلقة : الأثني من الذئاب .

٥- التخريج :

كتاب الحيوان ٢٦٨/٥.

٦- التخريج :

كتاب الحيوان ٢٦٨/٥.

- الشرح :

الفلقة : (بالكسر)، الكسرة من الخبز .

٧- التخريج :

كتاب الحيوان ٢٦٨/٥.

- الشرح :

تترس به : جعله كالترس . نازو : فارسية أي القط . صفقه : الضرب يسمع له صوت .

كتاب الحيوان ٢٦٨/٥.

٨- التخريج :

كتاب الحيوان ٢٦٨/٥، وانظر دائرة المعارف ٦٠٢/١ حيث ورد : صبغة أبصرت منها .

٩- التخريج :

كتاب الحيوان ٢٦٨/٥، وانظر دائرة المعارف ٦٠٢/١ حيث ورد : مثل هذا في ابن عرس .

- الشرح :

الغيش : شدة الظلمة . البلقة : سواد وبياض .

جاء في كتاب الحيوان :

وقال أبو الشمقمق في هجائه لبعض من ابتلي به :

[من الرمل]

١ - أَسْمَجُ النَّاسِ جَمِيعاً كُلَّهُمْ كَذُبابٍ ساقِطٍ في مَرَقَةٍ

١- التخريج :

كتاب الحيوان ٣ / ٣٨٥ .

- الشرح :

سَمَجُ الشيء : قَبَحٌ ، وَلَبَنُ سَمَجٌ : اللَّبَنُ الدَّسِيمُ الْخَبِيثُ الطَّعْمُ . مَرَقَه : جَمَعَهَا : مَرَقَ وَهُوَ الَّذِي يُؤْتَدَمُ بِهِ .

قافية الكاف

[٤٣]

وجاء في كتاب الحيوان :

ومن الشعر الذي قيل في الدَّيْكَ ممَّا يُكْتَبُ للهزل وليس للجدِّ والفائدة، قول
أبي الشمقمق :

[من مجزوء الرمل]

- | | |
|--|---|
| ١ - هَتَفْتُ أُمَّ حُصَيْنَيْنِ
٢ - فَتَحْتُ فَزْجاً رَحِيماً
٣ - فِيهِ وَرٌّ فِيهِ بَطْطُ | ثُمَّ قَالَتْ: مَنْ يَنْـِ
مِثْلَ صَخْرَاءِ الْعَتِيكَ
فِيهِ دُرَّاجٌ وَدِيكَ |
|--|---|

[٤٣]

١- التخریج :

كتاب الحيوان ٢ / ٣٦٠ .

٢- التخریج :

- الشرح :

عتيك : أبو قبيلة من اليمن، وقيل : العتيك بالالف واللام : فَخَذٌ من الأزد .

كتاب الحيوان ٢ / ٣٦٠ .

٣- التخریج :

كتاب الحيوان ٢ / ٣٦٠ .

- الشرح :

الدَّرَّاج : نوع من الطيور، من طير العراق، أسود باطن الجناحين وظاهرهما أغبر .

قافية اللّام

[٤٤]

جاء في «ثمار القلوب» :

طرب الزّنج، وهم مخصوصون من بين الأمم بشدّة الطرب، وحب الملاهي والأغاني، قال أبو الشمقمق، وهو يمدح عيسى بن إدريس :

[من الطويل]

- ١ - وليس على باب بن إدريس حاجبٌ وليس على باب بن إدريس من قُفلٍ
- ٢ - طَرِبْتُ إلى معروفٍ فَطَلَبْتُه كما طَرِبْتُ زَنْجُ الحجازِ إلى الطُّبْلِ

[٤٥]

ذكر صاحب الأغاني ما يلي :

اجتمع أبو نواس وأبو الشّمقمق في بيت ابن أذّين، وكان بين أبي العتاهية وبين أبي الشّمقمق شرّ، فخبّوه من أبي العتاهية في بيت. ودخل أبو العتاهية فنظر إلى غلام عندهم فيه تأنيث (لين وتخنّث)، فظنّ أنّه جارية، فقال لابن أذّين: متى استطرفت (استحدثت) هذه الجارية؟ فقال: قريباً يا أبا إسحاق. فقال: قلّ فيها ما حضر. فمدّ أبو العتاهية يده إليه وقال :

[٤٤]

١ - ٢ - التخريج :

ثمار القلوب ص/ ٥٤٨ .

مَدَدْتُ كَفِّي نَحْوَكُمْ سَائِلًا ماذا تَرُدُّونَ عَلَى السَّائِلِ
فلم يلبث أبو الشَّمَقْمَقِ حتى ناداه من البيت:

١ - نَرُدُّ فِي كَفِّكَ ذَا فَيْشَةٍ يَشْفِي جَوِي فِي أَسْتِكَ مِنْ دَاخِلِ
فقال أبو العتاهية: شَمَقْمَقُ وَاللَّهِ! وَقَامَ مُغْضَبًا

[٤٦]

قال صاحب العقد الفريد:

أقبل إلى أبي الشَّمَقْمَقِ بعضُ إخوانه فدخل عليه، فلما رأى سوء حاله، قال له:
أُبَشِّرُ أبا الشَّمَقْمَقِ، فَإِنَّا رَوَيْنَا فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ أَنَّ الْعَارِينَ فِي الدُّنْيَا هُمُ
الكَاسُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

قال: إِنْ كَانَ وَاللَّهِ مَا تَقُولُ حَقًّا لَأَكُونَنَّ بَرَّازًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ أُنْشَأَ يَقُولُ:

[مجزوء الزمل]

١ - أَنَا فِي حَالٍ تَعَالَى اللَّهُ رُبِّي أَيُّ حَالٍ
٢ - وَلَقَدْ أَهْزَلْتُ حَتَّى مَحَتِ الشَّمْسُ خَيَالِي
٣ - مَنْ رَأَى شَيْئًا مُحَالًا فَأَنَا عَيْنُ الْمُحَالِ

[٤٥]

١- التخريج:

كتاب الأغاني ٨٧/٤ وانظر معاهد التنصيص ٢٩٣/٢ وبدائع البدائة صفحة ٤٢/.

- الشرح:

جوى: حُرْقَةٌ وَشِدَّةُ الْوَجْدِ.

[٤٦]

١ - ٢ - ٣- التخريج:

العقد الفريد ٣٦/٣ وانظر العقد عينه ٢١٥/٦ حيث يوجد اختلاف.

- الشرح:

المُحَال: المستحيل. الهُزَال: نقيض السَّمَنِ، أي الضعف الشديد.

- ٤ - لَيْسَ لِي شَيْءٌ إِذَا قِيدَ - لَ لِمَنْ ذَا قَلْتُ ذَا لِي
 ٥ - وَلَقَدْ أَفْلَسْتُ حَتَّى - حَلَّ أَكْلِي لِعِيَالِي
 ٦ - فِي حَرِّ أَمِّ النَّاسِ طُرّاً - مِنْ نِسَاءٍ وَرِجَالٍ
 ٧ - لَوْ أَرَى فِي النَّاسِ حُرّاً - لَمْ أَكُنْ فِي ذَا الْمِثَالِ

[٤٧]

قال الجاحظ في باب: شعر في الفيل:

وقال مروان بن محمد وهو أبو الشمقمق:

[من البسيط]

- ١ - يَا قَوْمُ إِنِّي رَأَيْتُ الْفِيلَ بَعْدَكُمْ - فَبَارَكَ اللَّهُ لِي فِي رُؤْيَا الْفِيلِ
 ٢ - رَأَيْتُ بَيْتاً لَهُ شَيْءٌ يَحْرَكُهُ - فَكَدْتُ أَصْنَعُ شَيْئاً فِي السَّرَاوِيلِ

٤- التخریج:

العقد الفريد ٣/٣٦.

٥- التخریج:

العقد الفريد ٣/٣٦.

- الشرح:

أَفْلَسَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَبْقَ لَهُ مَالٌ، يُرَادُّ بِهِ أَنَّهُ صَارَ إِلَى حَالٍ يُقَالُ فِيهَا لَيْسَ مَعَهُ فَلَسٌ. والمقصود هنا أَنَّهُ صَارَ إِلَى حَالٍ أَشْرَفَ فِيهَا عَلَى الْهَلَاكِ مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ بِحَيْثُ أَصْبَحَ يَحُلُّ لَهُ أَكْلُ عِيَالِهِ.

٦- التخریج:

العقد الفريد ٣/٣٦.

- الشرح:

الْحِرُّ: بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ، الْفَرْجُ وَأَصْلُهُ حِرْحٌ، فَثَقُلَتِ الْحَاءُ الْأَخِيرَةُ مَعَ سَكُونِ الرَّاءِ، وَقِيلَ فَثَقُلُوا الرَّاءَ وَحَذَفُوا الْحَاءَ. طُرّاً: جَمِيعاً.

٧- التخریج:

العقد الفريد ٣/٣٦.

- الشرح:

المثال: الصورة أو الحال.

[٤٧]

١ - ٢- التخریج:

كتاب الحيوان ٧/١٧٥.

وقالت دودة لأُمّها:

أ - يا أُمّ إنّني رأيتُ الفيلَ مِنْ كَثْبٍ لا بَارَكَ اللَّهُ لي في رُؤْيَةِ الفيلِ
ب - لَمَّا بَصُرْتُ بِأَيْ... الفيلِ أَذْهَلَنِي عن الحَمِيرِ وعن تلكَ الأباطيلِ

[٤٨]

قال ابن رشيق:

وكان جميل بن محفوظ وأبو دهمان من عمال يحيى بن خالد، فوفد عليهما
مرّة أبو الشمقمق، فأكرمه أبو دهمان وأساء إليه جميل، فقال:

[من الطويل]

١ - رأيتُ جميلَ الأزدي قد عَقَّ أُمَّهُ فَنَأ... أبو دهمانَ أُمّ جميلِ

[٤٩]

يبدو أنه حصلت معركة بين أبي الشمقمق وبين برغوث، فكان أن انتصر أبو

أ - التخريج:

كتاب الحيوان ١٧٥/٧.

- الشرح:

كَثَّبَ: قَرَّبَ.

ب - التخريج:

كتاب الحيوان ١٧٥/٧ وانظر محاضرات الأدباء ٦٦٤/٢ دون نسبة حيث ذكر: البراطيل

بدل الأباطيل.

- الشرح:

الذَّهْلُ: تركك الشيء تَسَاهُ على عَمْدٍ أو يَشْغَلُكَ عنه شُغْلٌ، أي تَسْلُو عنه.

[٤٨]

١ - التخريج:

العمدة - ابن رشيق ٧٠/١.

- الشرح:

عَقَّ أُمَّهُ: شَقَّ عصا طاعتِها ولم يصل رَحِمَهُ منها.

الشمقمق، فقد ذكر الراغب الأصبهاني أن أبا الشمقمق قال :

[من الطويل]

١ - أَلَا رَبُّ بَرَعُوثٍ تَرَكْتُ مُجَدَّلًا بِأَبْيَضَ مَاضِي الشَّفَرَتَيْنِ صَقِيلِ

[٥٠]

لما بلغ الفقر مبلغه عند أبي الشمقمق، ولازمه فترة طويلة من الزمن شعر
باليأس فعبر عن ذلك قائلاً :

[من الخفيف]

١ - أَتُرَانِي أَرَى مِنَ الدَّهْرِ يَوْمًا لِي فِيهِ مَطِيَّةٌ غَيْرُ رَجُلِي
٢ - كُلَّمَا كُنْتُ فِي جَمِيعٍ فَقَالُوا قَرَّبُوا لِلرَّحِيلِ قَرَّبْتُ نَعْلِي
٣ - حَيْثُمَا كُنْتُ لَا أَخْلَفُ رَحْلًا مَنْ رَأَنِي فَقَدْ رَأَنِي وَرَحْلِي

[٤٩]

١- التخريج :

محاضرات الأدباء - ٦٨٨/٢ .

- الشرح :

مجذلاً: صريعاً على الأرض. (الأبيض: السيف، ماضي الشفرتين: قاطع من الحدّين.
صقيل: مصقول، لماع) وإنما هو يعني أظفاره.

[٥٠]

١- التخريج :

العقد الفريد ٣/٣٦ وانظر العقد عينه ٦/٢١٥ . وحدائق الأزهر ص/١٧٦ .

- الشرح :

مطية: الناقة التي يُرْكَبَ مطاها، والبعير يُمْتَطَى ظهره وجمعه المطايا، يقع على الذكر
والأنثى.

٢- التخريج :

العقد الفريد ٣/٣٦ و ٦/٢١٥ . وانظر حدائق الأزهر ص/١٧٦ .

- التخريج :

العقد الفريد ٣/٣٦ و ٦/٢١٥ حيث ورد الشطر الأول كما يلي: حيثما كنت لا أخاف
رحيلاً . وانظر حدائق الأزهر ص/١٧٦ .

لَمَّا وَلَّى المأمون خالد بن يزيد بن مَزِيد الموصِلَ، خرج معه أبو الشَّمَقْمَق،
فلما مرَّ ببعض الدُّروب اندقَّ لَوَاؤُه، فتطَيَّر خالد لذلك، واغتمَّ غَمًّا شديدًا، فقال
أبو الشَّمَقْمَق:

[من الكامل]

- ١ - ما كان مندقُّ اللّواءِ لِرِيبَةٍ تُخْشَى ولا سوءٍ يكونُ مُعْجَلًا
 - ٢ - لكنَّ هذا الرُّمَحَ أضعَفَ مَنَّهُ صِغَرُ الوِلايَةِ فاستقلَّ المُوصِلًا
- وكتب أصحاب الأخبار بذلك إلى المأمون، فولّى خالدًا ديارَ ربيعة كلّها،
وكتب إليه: هذا لاستقلال لوائك ولاية الموصِل. وسرّي عن خالد الذي أحسن
إلى أبي الشَّمَقْمَق وأعطاه عشرة آلاف درهم.

١- التخرّيج:

طبقات الشعراء ص/١٢٩/ حيث ورد الشطر الثاني كما يلي: تخشى ولا سبب يكون
مزيلاً. المستطرف ٢/٥٢٥ حيث ورد الشطر الثاني كما يلي: تخشى ولا أمر. يكون مبدلاً
وفيات الأعيان ٦/٣٤١. العمدة ١/٦٨ حيث استبدل كلمة: لريبة في الشطر الأول بـ:
لطيرة.

- الشرح:

اندقّ: انكسر. اللواء: الرّاية، العَلَم. تُخْشَى: تُخَاف.

٢- التخرّيج:

طبقات الشعراء ص/١٢٩/ حيث ورد كما يلي:

لكن رأى صِغَرُ الوِلايَةِ فائشنى متقصّداً لما استقلَّ الموصِلًا
العمدة ١/٦٨ حيث ورد: لكنَّ هذا العود... وفيات الأعيان ٦/٣٤١. وانظر المستطرف
٢/٥٢٥ حيث ذكر: ضعف بدل أضعف.

- الشرح:

المتن: الظَّهر.

جاء في المُسْتَطَرَف :

وَفَدَّ أَبُو الشَّمْقَمَقِ إِلَى مَدِينَةِ سَابُورٍ يُرِيدُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ السَّلَامِ ، فَلَمَّا دَخَلَهَا
تَوَجَّهَ إِلَى مَنْزِلِهِ فَوَجَدَهُ فِي دَارِ الْخِرَاجِ يَطَالِبُ . فَدَخَلَ عَلَيْهِ يَتَوَجَّعُ لَهُ ، فَلَمَّا رَأَاهُ قَالَ :
وَلَقَدْ قَدِمْتُ عَلَى رِجَالِ طَالِمَا قَدِمَ الرِّجَالُ عَلَيْهِمْ فَتَمَوَّلُوا
أَخْنَى^(١) الزَّمَانَ عَلَيْهِمْ فَكَأْنَمَا كَانُوا بِأَرْضٍ أَقْفَرَتْ فَتَحَوَّلُوا
فَقَالَ أَبُو الشَّمْقَمَقِ :

[من الكامل]

١ - الْجُودُ أَفْلَسَهُمْ وَأَذْهَبَ مَالَهُمْ فَالْيَوْمَ إِنْ رَأَوْا السَّمَاحَةَ يَبْخُلُوا
قَالَ فَخَلَعَ مُحَمَّدٌ ثَوْبَهُ وَخَاتَمَهُ وَدَفَعَهُمَا إِلَيْهِ ، فَكَتَبَ بِذَلِكَ مُسْتَوْفِي الْخِرَاجِ
إِلَى الْخَلِيفَةِ ، فَوَقَعَ إِلَى عَامِلِهِ بِإِسْقَاطِ الْخِرَاجِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ فِي تِلْكَ
السَّنَةِ ، وَإِسْقَاطَ مَا عَلَيْهِ مِنَ الْبَقَايَا ، وَأَمَرَ لَهُ بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ مُعَوَّنَةً لَهُ عَلَى مَرْوئِهِ .

قال الجاحظ في باب (شعر في هجو بعض الزنادقة) :
وقال أبو الشَّمْقَمَقِ فِي جَمِيلِ بْنِ مَحْفُوظٍ (أَي فِي هِجَائِهِ) :

[من المتقارب]

١ - وَهَذَا جَمِيلٌ عَلَى بَغْلِهِ وَقَدْ كَانَ يَعْدُو عَلَى رِجْلِهِ

١- التخریج :

المُسْتَطَرَف ٢٧٦/١ وانظر محاضرات الأدباء ٥٩٣/١ حيث ورد كما يلي :
الْجُودُ أَفْلَسَهُمْ وَغَيَّرَ حَالَهُمْ وَالْيَوْمَ إِنْ سُئِلُوا النَّوَالَ - تَمَحَّلُوا
الشرح :

أفلس : لم يبق له مال ، ليس معه فلس . رام الشيء : طلبه . السماحة : الجود .
(١) أخنى : حط .

١- التخریج :

كتاب الحيوان ٤/٤٥٤ .

- ٢ - يَرُوحُ وَيَغْدُو كَأَيْدٍ . الحمارِ ويرجع صفراً إلى أهله
 ٣ - وقد زعموا أنه كافرٌ وأنَّ التَّزْنَدُقَ من شُكْلِهِ
 ٤ - كأنِّي به قد دَعَاهُ الإمامُ وأذنَ رؤُكَ في قَتْلِهِ

[٥٤]

ذكر صاحب كتاب الحيوان شعراً لأبي الشمقمق يهجو فيه يوسف الشاعر
 حيث يقول:

[من مجزوء الرمل]

- ١ - يوسُفُ الشَّاعِرُ فَرَحٌ وَجَدُوهُ بِالْأُبْلَةِ

- الشرح:

يعدو: يحضر، يمشي.

٢- التخريج:

كتاب الحيوان ٤/ ٤٥٤ وانظر الحاشية رقم ٣/ .

- الشرح:

الزَّواح: نقيض الصباح أي السَّير بالعشي. يغدو: يسير بالصباح. صفراً: خالي اليدين.

٣- التخريج:

كتاب الحيوان ٤/ ٤٥٤.

- الشرح:

الزَّنديق: هو من لا يؤمن بالآخرة ووحداية الخالق. (فارسي معرَّب).

٤- التخريج:

كتاب الحيوان ٤/ ٤٥٤.

- الشرح:

أذن: أعلم، أمر، سمح.

[٥٤]

١- التخريج:

كتاب الحيوان ١/ ٢٢٥.

- الشرح:

الفرخ: ولد الطائر، وقد استعمل في كل صغير من الحيوان والنبات والشجر وغيرها.

الأبلة: مكان بالبصرة وقيل البلد المعروف قرب البصرة من جانبها البحري.

- ٢ - حَلَقِي قَدْ تُلْقِي كَامِنًا فِي جَوْفِ جُلَّةِ
٣ - خَيْطُوهَا خَشِيَّةَ الْكَذِّ بِ عَلَيْهِ بِمِسْلَاهُ

[٥٥]

يبدو أنّ أبا الشمقمق لا يسأم من تصوير حالة فقره بأسلوبه الساخر الذي عهدناه عنده. فهيّا هو ذا يخبرنا عن ذلك وعن الحوار الذي حصل بينه وبين سنّوره حيث يقول:

[من الخفيف]

- ١ - ولقد قلت حين أجحرتني البرّ دُ كما تُجحرُ الكلابُ نُعاله
٢ - في بُيْتٍ من الغُضارةِ قفّرٍ ليس فيه إلا النّوى والنّخاله

٢- التخرّيج:

كتاب الحيوان ١/ ٢٢٥ وانظر الحاشية رقم ٣/ .

- الشرح:

الحلق: الشّوم، والحلاقُ صفة سوء، يقال: أتانُ حَلَقِيَّةً: لا تشبع من السّفاد، وقيل إذا تداوَلَتْها الحُمُرُ فأصابها داءٌ في رَحِمِها. كامنًا: مُستخفياً. الجُلّة: وعاء يُتخذُ من الخوص يوضَعُ فيه التمر.

٣- التخرّيج:

كتاب الحيوان ١/ ٢٢٥.

- الشرح:

الخشية: الخوف. المِسْلَة: الإبرُ العظام أو المِخِيطُ الضّخْم.

[٥٥]

١- التخرّيج:

كتاب الحيوان ٥/ ٢٦٦.

- الشرح:

أجحر: جعله يدخل في جحره. ثعاله: علم للثعلب.

٢- التخرّيج:

كتاب الحيوان ٥/ ٢٦٦.

- الشرح:

الغضارة: التّعمة والسّعة في العيش. التّواة: عَجَمَةُ التّمر والزبيب وغيرهما.

- وطَارَ الدُّبَابُ نَحْوَ زُبَالَةٍ
جيدة لَمْ يَرْتَجِينَ مِنْهُ بُلَالَةٌ
يَسْأَلُ اللّٰهَ ذَا الْعُلَا وَالْجَلَالَةَ
نَاكِسًا رَأْسَهُ لِطُولِ الْمَلَالَةِ
س كَثِيبًا يُمَشِي عَلَى شَرِّ حَالَةٍ
نِيرٍ، وَعَلَّتْهُ بِحُسْنِ مَقَالَةٍ
فِي قَفَارٍ كَمَثَلِ بَيْدِ تَبَالَةٍ
- ٣ - عَطَّلَتْهُ الْجُرْذَانُ مِنْ قَلَّةِ الْخَيْرِ
٤ - هَارِيَاتٍ مِنْهُ إِلَى كُلِّ خِضْبٍ
٥ - وَأَقَامَ السُّنُورُ فِيهِ بِشَرًّا
٦ - أَنْ يَرَى فَاَرَةً فَلَمْ يَرِ شَيْئًا
٧ - قَلْتُ لَمَّا رَأَيْتُهُ نَاكِسَ الرَّأْسِ
٨ - قَلْتُ صَبْرًا يَا نَازُ رَأْسِ السَّنَا
٩ - قَالَ: لَا صَبْرَ لِي، وَكَيْفَ مُقَامِي

٣ - ٤ - التخریج :

كتاب الحيوان ٢٦٦/٥ .

- الشرح :

البُلَالَةُ: البَلَلُ أي التَّدْي. المقصود: حين لم يرتجین بشيء يبَلِّ الحَلَقَ من ماءٍ أو لبنٍ أو غيره .

٥ - التخریج :

كتاب الحيوان ٢٦٦/٥ .

- الشرح :

الجلالة: العظمة .

٦ - التخریج :

كتاب الحيوان ٢٦٦/٥ .

- الشرح :

ناكس الرأس: مائل الرأس، المطأطأ رأسه من دُلُّ. لطول الملالة: لطول الإقامة المضجرة .

٧ - التخریج :

كتاب الحيوان ٢٦٦/٥ .

٨ - التخریج :

كتاب الحيوان ٢٦٦/٥ وانظر الحاشية رقم ٦/ .

- الشرح :

ناز: اسم للسُّنُور بالفارسية. علَّته: ألْهَيْتُهُ.

٩ - التخریج :

كتاب الحيوان ٢٦٦/٥ .

- ١٠ - لا أَرَى فِيهِ فَأَرَةً أَنْغَضُ الرَّأْسَ
 ١١ - قُلْتُ: سِرٌّ رَاشِدًا فَخَارَ لَكَ اللَّذَّةُ
 ١٢ - فَإِذَا مَا سَمِعْتَ أَنَّنَا بِخَيْرٍ
 ١٣ - فَأَتَيْنَا رَاشِدًا وَلَا تَعْدُونَا
 ١٤ - قَالَ لِي قَوْلَةٌ: عَلَيْكَ سَلَامٌ
 سَ وَمَشِيَّ فِي الْبَيْتِ مَشْيَ خَيَالَةٍ
 هُ وَلَا تَعْدُ كُرْبُجَ الْبَقَالَةِ
 فِي نَعِيمٍ مِنْ عَيْشَةٍ وَمَنَالَةٍ
 إِنَّ مَنْ جَاَزَ رَحْلَنَا فِي ضَلَالَةٍ
 غَيْرِ لَغَبٍ مِنْهُ وَلَا يَبْطَأَلَةٍ

- الشرح:

القفر: الخلاء من الأرض وقيل منازة لا نبات بها ولا ماء. بيد: جمع بيداء وهي الفلاة.

تباله: اسم موضع وقيل: بلد من أرض تهامة في طريق اليمن.

١٠- التخريج:

كتاب الحيوان ٢٦٦/٥ وانظر الحاشية رقم ٨/.

- الشرح:

أنغض رأسه: حرّكه إلى فوق وإلى أسفل، وقيل: حرّكه كالمتعجب أو المستنكر. الخيالة،

كالخيال: ما تشبه لك في اليقظة والحلم من صورة.

١١- التخريج:

كتاب الحيوان ٢٦٧/٥ وانظر الحاشية رقم ١/.

- الشرح:

خار الله له: أعطاه ما هو خير له. كريج: حانوت البقال فارسي معرب. البقالة: بائع

البقل.

١٢- التخريج:

كتاب الحيوان ٢٦٧/٥ وانظر الحاشية رقم ٢/.

- الشرح:

المنالة: مصدر نال، ينال، حصل على ما يريده.

١٣- التخريج:

كتاب الحيوان ٢٦٧/٥ وانظر الحاشية رقم ٣/.

- الشرح:

الرحل: هنا مسكن الرجل وما يصحبه من الأثاث. الضلالة: ضد الهدى والرشاد.

١٤- التخريج:

كتاب الحيوان ٢٦٧/٥ وانظر الحاشية رقم ٤/.

١٥ - ثُمَّ وَلَّى كَأَنَّهُ شَيْخُ سَوَاءٍ أَخْرَجُوهُ مِنْ مَحْبِسٍ بِكَفَالَةٍ

- الشرح :

البطالة : بالفتح ، الهزل والجهالة .

١٥ - التخريج :

كتاب الحيوان ٢٦٧/٥ وانظر الحاشية رقم ٥/٥ .

- الشرح :

المحبس : موضع الحبس ، السجن . كفالة : ضمانه .

قافية الميم

[٥٦]

كان مالك بن علي الخزاعي، قائداً من أشرف عصره، ولآه الرشيد العباسي طريق خراسان، وكان جواداً كريماً وفيه يقول بكر بن النطاح:

فَتَى شَقِيَّتْ أَمْوَالُهُ بِسَمَاحِهِ كَمَا شَقِيَّتْ قَيْسٌ بِأَرْمَاحِ تَغْلِبِ

وكان سعيد بن سلم الباهلي والي أرمينية والموصل والسند وغيرها، يبدو أنه كان مقتراً. فقال أبو الشمقمق يمدح مالك ويذم سعيد بن سلم الباهلي:

[من الخفيف]

١ - قَدْ مَرَزْنَا بِمَالِكَ فَوَجَدْنَا هُ جَوَاداً إِلَى الْمَكَارِمِ يَنْمِي (*)

٢ - مَا يُيَالِي أَتَاهُ ضَيْفٌ مُخَفٌّ أَمْ أَتَتْهُ يَأْجُوجٌ مِنْ خَلْفِ رَذَمٍ

(*) الأعلام ٥/٢٦٣ ورغبة الآمل ٦/١٠٧.

[٥٦]

١- التخريج:

الكامل في اللغة والأدب - المبرد ٢/٢٤ - رغبة الآمل ٦/١١١. وانظر أمالي القالي ٢/٢٢٣ حيث ورد دون نسبة، حيث ذكر: فوجدناه سخيّاً. وانظر سمط اللّالي ٢/٨٤٣.

- الشرح:

جواداً: كريماً، سخيّاً. ينمي: يرتفع ويتسب.

٢- التخريج:

الكامل في اللغة والأدب ٢/٢٤ - رغبة الآمل ٦/١١١ وانظر سمط اللّالي ٢/٨٤٣ الحاشية ٨/.

- ٣ - فَأَنْتَهَيْنَا إِلَى سَعِيدِ بْنِ سَلَمٍ
 ٤ - وَإِذَا خُبِرَ عَنْهُ عَلَيْهِ سَيِّئٌ
 ٥ - وَإِذَا خَاتَمُ النَّبِيِّ سُلِّمَ
 ٦ - فَأَرْتَحَلْنَا مِنْ عِنْدِ هَذَا بِحَمْدٍ
- فَإِذَا ضَيَّقَهُ مِنَ الْجُوعِ يَرْمِي
 كَهُمُ اللَّهُ مَا بَدَأَ ضَوْءُ نَجْمٍ
 نَ بْنَ دَاوُدَ قَدْ عَلَاهُ بِخَتَمٍ
 وَأَرْتَحَلْنَا مِنْ عِنْدِ هَذَا بِذَمٍّ

- الشرح:

المخف: القليل المال، الخفيف الحال. يأجوج: ابن يافث بن نوح عليه السلام، والمقصود: ذاك الجمع الغفير من نسل يأجوج، أي أنه لا يبالي مهما كان عدد الضيوف كبيراً. الردم: السد.

٣- التخريج:

الكامل في اللغة والأدب ٢٤/٢ - بغية الآمل ١١١/٦. وانظر أمالي القالي ٢٢٣/٢ لم ينسب، حيث استبدل الكلمة الأولى فانتهينا بـ «ورحلتنا».

- الشرح:

يرمي: يموت.

٤- التخريج:

الكامل في اللغة والأدب ٢٤/٢ - بغية الآمل ١١١/٦ - أمالي القالي ٢٢٣/٢.

٥- التخريج:

الكامل في اللغة والأدب ٢٤/٢ - بغية الآمل ١١١/٦ - أمالي القالي ٢٢٤/٢.

- الشرح:

ختم على الخبز: أي طبع عليه للاستيثاق من أن لا يخرج منه شيء، وهذا دليل على شدة الحرص والبخل.

٦- التخريج:

الكامل في اللغة والأدب ٢٤/٢ - بغية الآمل ١١١/٦ - أمالي القالي ٢٢٤/٢.

- الشرح:

هذا: (الأولى) إشارة إلى مالك الخزاعي. أما الثانية فإشارة إلى سعيد ابن سلم الباهلي.

قافية النون

[٥٧]

قال صاحب تاريخ بغداد:

حدَّثنا ابن الغلابي قال: سمعت ابن عائشة يقول: يعجبني من شعر أبي
الشمقمق في وصف بغداد قوله:

[من الخفيف]

١ - لَيْسَ فِيهَا مُرُوءَةٌ لِشَرِيفٍ غَيْرَ هَذَا الْقِنَاعِ بِالطَّيْلَسَانِ
٢ - وَبَقِينَا فِي عَصَبَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ يَشْتَهُونَ الْمَدِيحَ بِالْمَجَّانِ

[٥٧]

١- التخريج:

تاريخ بغداد - الخطيب البغدادي ١٤٦/١٣.

- الشرح:

المروءة: كمال الرجولية، وقيل: الإنسانية، والعفة والحرفة، وقيل: المروءة أن لا تفعل
في السرّ أمراً وأنت تستحي أن تفعله جهراً. الطيلسان: ضرب من الأكسية أسود اللون،
فارسي معرب.

٢- التخريج:

تاريخ بغداد - الخطيب البغدادي ١٤٦/١٣.

- الشرح:

العصبة: جماعة ما بين العشرة إلى الأربعين. المجان: بدون ثمن، بدون مقابل.

قال صاحب كتاب الحيوان في باب «شعر فيه ذكر الجنون» وقال مروان ابن محمد، وهو يقصد أبا الشمقمق:

[من الكامل]

١ - وَإِذَا تَجَنَّنَ شَاعِرٌ أَوْ مُفَحِّمٌ أَسْعَطْتُهُ بِمَرَارَةِ الشَّيْطَانِ

ذكر الأصبهاني عن زكريّا بن مهران، قال:

طالب أبو الشمقمق سلماً الخاسر بأن يَهَبَ له شيئاً، وقد خَرَجَتْ لسلم جائزة، فلم يفعل، فقال أبو الشمقمق يهجوهُ:

[من البسيط]

١ - يَا أُمَّ سَلَمِ هَذَاكَ اللَّهُ زُورِينَا كَيْمًا نَيْبًا... فَرْدًا أَوْ تَيْبًا...

٢ - مَا إِنْ ذَكَرْتُكَ إِلَّا هَاجَ لِي شَبَقٌ وَمِثْلُ ذِكْرَاكَ أُمَّ السَّلَمِ يُشْجِينَا

قال: فجاءه سلم فأعطاه خمسة دنانير وقال: أحب أن تعفيني من استزارتك أُمِّي وتأخذ هذه الدنانير فتنفقها.

١- التخريج:

كتاب الحيوان - الجاحظ ٢٤٧/٦ وانظر الحاشية رقم ٥/٥.

- الشرح:

المفحم: الذي لا يقول الشعر. الشُعُوطُ: الشُّوْقُ، أَسْعَطَهُ الدَّوَاءُ: أدخله أنفه. وهو يريد هنا: أدخلته بمَرَارَةِ الشَّيْطَانِ.

١- التخريج:

كتاب الأغاني ٢٧٦/١٩ - معاهد التنصيص ٤١/٤.

٢- التخريج:

كتاب الأغاني ٢٧٦/١٩ - معاهد التنصيص ٤١/٤.

- الشرح:

الشَّبَقُ: شِدَّةُ الْعُلْمَةِ وطلب النكاح. الشَّجْوُ: الهم والحزن، شجاني: طربني وهيّجني.

[٦٠]

جاء في كتاب معجم الشعراء، ومن قوله (أبي الشمقمق) وهو من أخبث ما قيل في الهجاء:

[مجزوء الكامل]

- ١ - يَـمَـنْ يُؤمِّلُ مَعْبِداً مَن بَيْنَ أَهْلِ زَمَانِهِ
- ٢ - لَوْ أَنَّ فِي أَسْتِكَ دِرْهَماً لَا سَتَلُّهُ بِلِسَانِهِ

[٦١]

قال الخطيب البغدادي:

قال أبو الشمقمق: أتيت بشاراً وقد أخذ صلة جزيلة بشعر عمله، فسألته مواساتي بشيء، فقال لي عافاك الله، تسألني وما لي صنعة ولا مكسب سوى الشعر، وأنت شاعر مثلي تتكسب بالشعر؟ فقلت صدقت، ولكني مررت الساعة بصبيان يقولون:

[مجزوء الرمل]

- ١ - سَبَّحَ جَوْزَاتٍ وَتَيْنَةَ فَتَحُوا بَابَ الْمَدِينَةِ
- ٢ - إِنَّ بَشَّارَ بْنَ بُرْدٍ تَيْسٌ أَعْمَى فِي سَفِينَةِ

فسكت ساعة ثم قال: يا جارية هاتي مئة درهم لشمقمق: ثم قال: خذها يا أبا محمد ولا تكن راوية للصبيان. قال: فأخذتها وخرجت فألقيتها على الصبيان. قال علي بن محمد: ما زلت أسمعها من الصبيان بالبصرة إلى أن خرجت.

[٦٠]

١ - ٢ - التخريج:

معجم الشعراء - المرزباني صفحة ٣٩٧/ .

- الشرح:

استل: انتزع الشيء وأخرجه في رفق.

[٦١]

١ - ٢ - التخريج:

تاريخ بغداد ١٤٦/١٣ .

وذكر الأصبهاني عن الأصمعي قال:

أمر عُقْبَةُ بْنُ سَلَمٍ لبشار بعشرة آلاف درهم، فَأَخْبَرَ أَبُو الشَّمْقَمَقِ بذلك،
فوافى بشاراً فقال له:
يا أبا معاذ، إني مررت بصبيان فسمعتهم ينشدون:

[مجزوء الرمل]

١ - هَلَّلَيْنِي هَلَّلَيْنِي طَغْنَنَ قَتَّاةٍ لِتَيْنِي

٢ - إِنَّ بَشَارَ بْنَ بَرْدٍ تَيْسٌ أَغْمَى فِي سَفِينِي

فأخرج إليه بشار مائتي درهم فقال: خذ هذه ولا تكن راوية الصبيان يا أبا
الشمقمق.

١- التخريج:

الأغاني ٣/١٩٥، معاهد التنصيص ١/٣٠٣.

٢- التخريج:

الأغاني ٣/١٩٥، معاهد التنصيص ١/٣٠٣ - وفيات الأعيان ١/٤٢٧، المستطرف ١/٣٨٩

وانظر محاضرات الأدباء ١/٩٣ حيث ذكر:

إِنَّمَا بَشَارَ فِينَا مَثَلُ تَيْسٍ فِي سَفِينِهِ

قافية الباء

[٦٣]

وذكر صاحب ثمار القلوب شعراً لأبي الشَّمَقْمَق يهجو فيه بخيلاً حيث يقول:
أنشد الجاحظ لأبي الشَّمَقْمَق:

[من المجتث]

- ١ - لِمَا سَأَلْتُكَ شَيْئاً أَبَدَلْتَ رُشْداً بِغَيٍّ
- ٢ - مِمَّنْ تَعَلَّمْتَ هَذَا أَنْ لَا تَجُودَ بِشَيْءٍ
- ٣ - أَمَّا مَرَرْتُ بِعَبْدٍ لِعَبْدٍ حَاتِمٍ طَيِّ

[٦٣]

١- التخريج:

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب - الثعالبي ص/٩٧ .

- الشرح:

الرَّشْد: الهداية . الغي: الضلال .

٢- التخريج:

ثمار القلوب ص/٩٧ / وانظر المستطرف ١/٢٨٧ .

- الشرح:

الجود: البذل والكرم .

٣- التخريج:

ثمار القلوب ص/٩٧ ، المستطرف ١/٢٨٧ .

- الشرح:

حاتم طيئ: أحد أجنود العرب، يضرب به المثل في الجود والكرم .

كان بشارٌ يُعطي أبا الشمقمق في كلِّ سنة مائتي درهم، فأتاه أبو الشمقمق في بعض تلك السنين فقال له:
هَلُمَّ الجزية يا أبا مُعَاذ.
فقال: وَيَحَكَ! أجزية هي؟!
قال: هو ما تسمع.

فقال له بشار يمازحه: أنت أفصح مني؟ قال: لا. قال: فأعلم مني بمثالب الناس؟ قال: لا. قال: فأشعر مني؟ قال: لا. قال: فَلِمَ أعطيك؟
قال: لثلاث أهجوك، فقال له: إن هجوتني هجوتك. فقال له أبو الشمقمق:
هكذا هو؟ قال: نعم، فقل ما بدَا لك، فقال أبو الشمقمق:

[من الرجز]

- ١ - إني إذا ما شاعرٌ هَجَانِيَّةٌ وَلَجَّ في القولِ لَهُ لِسَانِيَّةٌ
 - ٢ - أدخلته في أَسْتِ أُمِّهِ عَلَانِيَّةٌ بَشَارُ يَا بَشَارُ...
- وأراد أن يقول: «يَا بَنَ الرَّأْيِيَّةِ» فَوَثَبَ بشار فأمسك فاه، وقال: أراد والله أن يَشْتُمَنِي، ثم دفع إليه مائتي درهم ثم قال له: لا يسمعن هذا منك الصبيان يا أبا الشمقمق.

قال صاحب «وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان».

ولما كان يزيد والياً على اليمن قصده أبو الشمقمق (مروان بن محمد) - مولى مروان بن محمد الجعدي آخر ملوك بني أمية - الشاعر المشهور

١ - ٢ - التخريج:

الأغاني ١٩٤/٣ - وانظر محاضرات الأدباء ٧١٨/٢ - بدائع البداية ص/٣٣٢ / معاهد التنصيص ٣٠٣/١.

[الكوفي]، ... وهو في حال رثة، وكان راجلاً فمدحه وشرح حاله بقوله:

[من الكامل]

- ١ - رَحَلَ الْمَطِيَّ إِلَيْكَ طَلَّابُ النَّدَى وَرَحَلْتُ نَحْوَك نَاقَةً نَعْلِيَّةً
٢ - إِنْ لَمْ تَكُنْ لِي يَا يَزِيدُ مَطِيَّةً فَجَعَلْتُهَا لِي فِي السَّفَارِ مَطِيَّةً
٣ - تَخْدِي أَمَامَ الْيَعْمَلَاتِ وَتَغْتَلِي فِي السَّيْرِ تَتْرُكُ خَلْفَهَا الْمَهْرِيَّةَ
٥ - وَإِذَا رَكِبْتُ بِهَا طَرِيقاً عَامِراً تَسَابُ تَحْتِي كَانَسِيَابِ الْحِيَّةِ

[٦٥]

١- التخريج:

وفيات الأعيان - ابن خلّكان ٦/ ٣٣٥ - تاريخ بغداد ١٤/ ٣٣٦. الشرح:

المطي: الدّواب التي تجدّ في سيرها مسافة طويلة. الندى: السخاء والجود. نعلية: يقصد هنا: راجلاً يسير على قدميه.

٢- التخريج:

وفيات الأعيان - ابن خلّكان ٦/ ٣٣٥ - تاريخ بغداد ١٤/ ٣٣٦ حيث ورد: إذ لم يكن - فجعلتها لك.

- الشرح:

المطية: الناقة أو البعير يمتطي ظهره.

٣- التخريج:

وفيات الأعيان - ابن خلّكان ٦/ ٣٣٥ - تاريخ بغداد ١٤/ ٣٣٦، تاريخ بغداد ١٤/ ٣٣٦ حيث ورد: تحدي.... وتغثلي.

- الشرح:

تخدي: تسرع وترجّ بقوائمها. اليعملة: الناقة السريعة. تغثلي: تُجاوِزُ حُسْنَ السَّيْرِ.

٤- التخريج:

وفيات الأعيان - ابن خلّكان ٦/ ٣٣٥ - تاريخ بغداد ١٤/ ٣٣٦ حيث ذكر: من كلّ طارئة الصّوى.

- الشرح:

الصّوة: جمعها الصّوى، حجر يكون علامة في الطريق. مزورة: مشدودة بشناق. التنوفة: القفر من الأرض. الدّويّة: الأرض التي يُخَافُ فيها الضّلال.

٥- التخريج:

تاريخ بغداد ١٤/ ٣٣٦. هذا البيت لم يذكره صاحب الوفيات في ٦/ ٣٣٦.

- الشرح:

مكان عامر: ذو عمارة أي أهل. تنساب: تنحدر بي مسرعة في طريق ملتوية متعرّجة.

٦ - لَوْلَا الشَّرَاكَ لَقَدْ خَشِيتُ جَمَاحَهَا
وَزَمَامَهَا مَا أَنْ تَمَسَّ يَدَيْهِ
ومنها:

٧ - تَنْتَابُ أَكْرَمَ وَائِلٍ فِي بَيْتِهَا
حَسْبًا وَقُبَّةً مَجْدِهَا مَبْنِيَّةً

٨ - أَغْنَى يَزِيدًا سَيْفَ آلِ مُحَمَّدٍ
فَرَّاجَ كُلِّ شَدِيدَةٍ مَخْشِيَّةً

٩ - يَوْمَاهُ يَوْمٌ لِلْمَوَاهِبِ وَالْجَدَا
خَضِلٌ وَيَوْمٌ دَمٌ وَخُطْفٌ مَنِيَّةً

١٠ - وَلَقَدْ أَتَيْتُكَ وَاثِقًا بِكَ عَالِمًا
أَنْ لَسْتُ تَسْمَعُ مِدْحَةً بِنَسِيَّتِهِ

فقال: صدقت يا شمعقمي ولست أقبل مدحة بنسيئة، أعطوه ألف دينار.

٦- التخريج:

تاريخ بغداد ٣٣٦/١٤. وهذا البيت أيضاً لم يذكره صاحب الوفيات في ٣٣٦/٦.

- الشرح:

شَرَكُ الطريق: جواده، وقيل: هي الطرف التي لا تخفى عليك حتى ولو انقطعت.
والشَرَاكَ: سير التعل. خشي: خاف. جموح: لم يثن رأسه، يركب هواه وقيل: الجموح،
أن يكون سريعاً نشيطاً مَرُوحاً. زَمَ الشيء: شده، والزَّمَام: الحبل الذي يشد به البعير، أي
المَقْوَد.

٧- التخريج:

وفيات الأعيان - ابن خلكان ٣٣٦/٦ - تاريخ بغداد ٣٣٦/١٤.

- الشرح:

تنتاب: تقصد. الوائل: هنا الذي يُلجأ إليه.

٨- التخريج:

وفيات الأعيان - ابن خلكان ٣٣٦/٦ - تاريخ بغداد ٣٣٦/١٤.

٩- التخريج:

وفيات الأعيان - ابن خلكان ٣٣٦/٦ - تاريخ بغداد ٣٣٦/١٤ حيث ذكر: للمواهب
والندى.

- الشرح:

الموهبة: الهبة وجمعها مَوَاهِب، العطايا. جدا: خيره عام على الناس واسع. خضل: رطب
وهنا يقصد كثير النعمة فيه خصب ونضارة عيش.

١٠- التخريج:

وفيات الأعيان - ابن خلكان ٣٣٦/٦.

- الشرح:

بنسيئة: المقصود بنسيئة، والنسيئة هي البيع بتأخير الدفع للحق الواجب.

دبران أبي الشمقمق/٧م

[٦٦]

قال الجاحظ في باب «أمثال في الكلاب».

وقال أبو الشمقمق أيضاً في ذلك :

[من البسيط]

- ١ - يا رازقَ الكلبِ والخنزيرِ في سَعَةٍ والطَّيْرِ والوَحْشِ في يَهْمَاءَ دَوِيَّةَ
- ٢ - لو شِئْتَ صَيَّرْتَهُ في حَالِ فاقته حتى تُقَرَّ بِتِلْكَ الحَالِ عَيْنِيَّةَ

[٦٧]

وذكر صاحب كتاب الحيوان في باب «القول في البرغوث»، وقال أبو

الشمقمق :

[من المنسرح]

- ١ - يا طولَ يومي وطولَ لَيْلَتِيَّةَ إِنَّ البَراغيثَ قد عِشْنَ بِبَيْتِهِ

[٦٦]

١- التخريج :

كتاب الحيوان ١/ ٢٦٤ وانظر الحاشية رقم ٥/ .

- الشرح :

الْيَهْمَاءُ : مَفَاذٌ لَا مَاءَ فِيهَا وَلَا يُسْمَعُ فِيهَا صَوْتُ. دَوِيَّةٌ : الْأَرْضُ الَّتِي يُخَافُ فِيهَا الضَّلَالُ.

٢- التخريج :

كتاب الحيوان ١/ ٢٦٤ وانظر الحاشية رقم ٦/ .

- الشرح :

الْفَاقَةُ : الْحَاجَةُ وَالْفَقْرُ . تَقَرَّ عَيْنِيَّةٍ : تَطْمَئِنُّ وَتَسْكُنُ لِأَنَّهَا صَادَفَتْ مَا يَرْضِيهَا.

[٦٧]

١- التخريج :

كتاب الحيوان ٥/ ٣٩٠ وانظر محاضرات الأدباء ٢/ ٣٠٦ مع تحريف ظاهر.

- الشرح :

عِشَتْ : لَعِبَ.

٢ - فِيهِنَّ بُرْغُوثَةٌ مُجْوَعَةٌ قَدْ عَقَدَتْ بِنْدَهَا بِفَقْحَتَيْهَا

[٦٨]

وقال الجاحظ أيضاً في باب «أمثال في الكلاب» في كتاب الحيوان: وقال

أبو الشَّمَقْمَق:

[من الخفيف]

- ١ - أَهْلُ جُودٍ وَنَائِلٍ وَفَعَالٍ غَلَبُوا النَّاسَ بِالنَّدَى وَالْعَطِيَّةِ
- ٢ - جِئْتُهُ زَائِراً فَأَذْنَى مَكَانِي وَتَلَقَّيْتُ بِمَرْحَبٍ وَتَحِيَّةِ
- ٣ - لَا كَمِثْلِ الْأَصَمِّ حَارِثَةُ اللَّؤْلُؤِ مِ شَيْءِ الْكُلَيْيَةِ الْقَلْطِيَّةِ
- ٤ - جِئْتُهُ زَائِراً فَأَعْرَضَ عَنِّي مِثْلَ إِعْرَاضِ قَحْبَةِ سُوسِيَّةِ
- ٥ - وَتَوَلَّى كَأَنَّهُ أَيُّ... بَغْلٍ غَابَ فِي دُبُرِ بَغْلَةٍ مُضَرِّيَّةِ

٢ - التخریج:

كتاب الحيوان ٣٩٠/٥ وانظر محاضرات الأدباء ٣٠٦/٢ حيث ذكر: قد عقدت بندها على جسدي، والفاوية محرقة.

- الشرح:

البند: العلم الكبير، فارسي معرب. الفقهة: حَلَقَةُ الدُّبُرِ.

[٦٨]

١ - التخریج:

كتاب الحيوان ٢٦٣/١.

- الشرح:

الجود: الكرم. النَّائِل: ما نلت من معروف إنسان. النَّدى: الجود والكرم.

٢ - ٣ - التخریج:

كتاب الحيوان ٢٦٣/١.

- الشرح:

يقصد: حارثة بن الأصم وهو المقصود بالهجاء. الْقَلْطِيَّة: القصير جداً.

٤ - التخریج:

كتاب الحيوان ٢٦٣/١ وانظر الحاشية رقم ٥/٥.

- الشرح:

أَعْرَضَ: ولّاه ظهره - امرأة قحبة: كثيرة السعال وقيل للْبَغْيِ قَحْبَةٌ. السُّوس: داء، وقيل: الطبع والخلق.

٥ - التخریج:

كتاب الحيوان ٢٦٣/١.

ملحق

ترجمته من كتاب
البراءة للجاحظ

ترجمته من كتاب البخلاء للجاحظ

لقب الشاعر المغمور «مروان بن محمد» من أعظم شعراء عصره تعبيراً عن الفقر وتسجيلاً لصور الجماعات الدنيا، وخروجاً على التقاليد الشعرية التي ظلت باسطة سلطانها في العصر الأموي، في المعنى والأسلوب.

وهو من موالي مروان بن محمد، آخر خلفاء الأمويين، وقد نشأ في البصرة بالبخارية وهي - كما يقول ياقوت - سكة فيها، أسكنها عبيد الله بن زياد أهل بخارى الذين نقلهم من بخارى إلى البصرة، وبنى لهم فيها هذه السكة فعرفت بهم. ونقل المبرد عن أبي عبيدة أنه - هو ومنصور بن زياد ويحيى بن سليم الكاتب - من أهل خراسان، من بخارية عبيد الله بن زياد^(١) فيكون خراساني الأصل.

وكان قبيح الشكل، وصف المرزباني خلقه فقال: «إنه كان عظيم الأنف، أهرت الشدقين، منكر المنظر»^(٢). ووصف ابن عبد ربّه شيئاً من خلقه فقال: «وكان أديباً ظريفاً محارفاً، وكان صعلوكاً متبرماً بالناس، وقد لزم بيته في أطمار مسحوقة، وكان إذا استفتح عليه أحد بابيه خرج، فينظر من فروج الباب، فإن أعجبه الواقف فتح، وإلا سكت عنه»^(٣).

(١) الكامل للمبرد ٢/ ٢٤٢ ط الأزهرية.

(٢) معجم الشعراء للمرزباني ص/ ٣٩٧.

(٣) العقد الفريد ٣/ ٣٤٣ ط ١٢٩٣ هـ، ٦/ ٢١٥ ط لجنة التأليف ١٩٤٩.

وشعره - بالقدر الذي وصل إلينا - صورة صادقة من هذا الخلق، ومن إحساسه بالفقر، وقد وصف مظاهر فقره وصفاً رائعاً، منه الساخر ومنه الحزين، فمن الأول تلك القطع الأربعة الجميلة التي أوردتها الجاحظ، وقد وصف فيها بيته، وأخذ يواسي سنوره مواساة ظريفة لخلوّه من الفيران، إلى غير ذلك من الصور الطريفة التي أداها تأدية لطيفة^(١). ومن ذلك أيضاً ما أوردته ابن عبد ربّه بعد ذلك الحديث الذي قدّمنا طرفاً منه في وصف خلقه. ومن شعره الحزين قطعة صغيرة أوردتها الجاحظ، ويظهر أنه نفث بها وهو بالأهواز، ملتمساً سبباً من أسباب العيش، ولعله قالها في تلك المرة التي قصد فيها الأهواز، حين كان بها عمر بن مساور الكاتب متقلداً بعض أعمالها، فردّه - فيما يظهر - خائباً، وقد هجاه بأبيات أوردتها الجهشيارى^(٢).

وأما تبرمه بالناس فيظهر في كثرة أهاجيه للأمراء والشعراء، وقد أورد الجاحظ وغيره قدراً صالحاً من هذا في مواضع مختلفة^(٣).

والميزة الواضحة التي يمتاز بها شعر أبي الشمقمق هي شعبيته، وقد كان ينافس بشاراً في هذا، بل أنّ في القصة التي يوردها أبو الفرج، من مطالبته بشاراً بالعطاء، وتهديده بالهجاء، على ذلك النحو الخاص الذي ورد في تلك القصة، ما يدل على تقدير بشار للناحية الشعبية في شعره^(٤).

وإذ كان هذا الشعر قوي التجاوب مع أحاسيس الشعب، فقد تحفّى الشعب به، ولعلّ فيما يذكره الجاحظ عن ديوانه، واحتفال بعض الناس به، ما يدل على هذا الاتجاه^(٥).

(١) الحيوان ٥ : ٢٦٤ - ٢٦٩ ط الحلبي.

(٢) الوزراء والكتاب ص/٢٣٢ ط الحلبي.

(٣) انظر مثلاً الكامل للمبرد ٢/٢٤٢، ٢٤٤، الحيوان ١/٢٦٣ - ٢٦٤، ٣٥٥، ٤/٤٥٤، ثمار القلوب ص/٤٣٥.

(٤) الأغاني ٣/١٩٤.

(٥) الحيوان ١/٦١.

أما شعر أبي الشمقمق الذي أورده الجاحظ هنا في «البخلاء» فقد ورد فيه نص عن الجاحظ، في كتاب البخلاء للخطيب البغدادي: «قال أحمد ابن منصور المروروذي: قال لي الجاحظ - وأنا أقرأ عليه كتابه في البخلاء، وتذاكرنا ما دقق الشعراء فيه من ذم البخلاء -: لا أعرف شيئاً أبلغ في الهجاء بالبخل من قول أبي الشمقمق. وذكر البيت: «وما روحتنا... الخ» وبيتاً آخر له. ثم قال الخطيب: «وقد روي هذا الشعر لغير أبي الشمقمق»^(١).

(١) انظر المحاسن والمساوىء للبيهقي ص/ ٧٧ .

الفهارس

- ١ - فهرس الأعلام
- ٢ - فهرس الأماكن والمواضع والبلدان
- ٣ - فهرس القوافي
- ٤ - فهرس القبائل والبطون
- ٥ - فهرس المصادر والمراجع
- ٦ - فهرس المحتويات

فهرس الأعلام

(*) (الأشخاص والقبائل والأقوام)

البغدادي : (عبد القادر بن عمر) : ٤٠ (هـ)،
٤١ (هـ).

بكر بن النطّاح : ٨٨.

البكري الأوني : (أبو عبيد) : ٣٨ (هـ)،
٧١ (هـ).

البيهقي : (إبراهيم بن محمد) : ٢٩ (هـ)،
٣٠ (هـ)، ٤٥ (هـ)، ١٠٥ (هـ).

حرف الثاء

الثعالبي (أبو منصور) : ٥٧ (هـ)، ٩٤.

حرف الجيم

الجاحظ : (أبو عثمان) : ١٣ (هـ)،

١٤ (هـ)، ٢٢، ٢٩ (هـ)، ٣٠ (هـ)،

٣٦ (هـ)، ٣٨ (هـ)، ٤٥ (هـ)،

٤٦ (هـ)، ٤٧ (هـ)، ٤٨ (هـ)،

٥٠ (هـ)، ٥٣، ٥٦ (هـ)، ٦١ (هـ)،

٧٠، ٧٨، ٨٢، ٨٣، ٩١، ٩٤، ٩٧،

٩٩، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥.

جعفر بن أبي زهير : ٢٩.

جميل بن محفوظ : ٦١، ٦٣، ٧٩، ٨٢.

حرف الألف

إحسان عباس : ٨.

أحمد أمين : ١٠٧.

أحمد بن منصور المروزي : ١٠٥.

ابن أذّين (أبو إسحق) : ٢٠، ٧٦.

الأصبهاني (الراغب) : ١٨ (هـ)، ٣٢ (هـ)،

٤٢ (هـ)، ٨٠.

الأصفهاني (أبو الفرج) : ١٨، ١٩،

٢٠ (هـ)، ٢١ (هـ)، ٣٩ (هـ)،

٤٠ (هـ)، ٤١ (هـ)، ٤٩، ٧٦، ٩١،

٩٣، ١٠٤.

الأصمعي : ٩٣.

بنو أميّة : ٧، ١٣، ٩٥.

حرف الباء

ابن البختكان : ٣٠.

البرامكة : ٥٧.

بشار بن برد : (أبو معاذ) : ١٧، ١٨، ١٩،

٢٤، ٩٢، ٩٣، ٩٥، ١٠٤.

(*) رمزنا بالحرف (هـ) إلى الهامش.

الجهشيارى: (أبو عبد الله محمد بن

عبدوس): ٤٤، ٥٧، ١٠٤.

چوستاف فون حبرونباوم: ٨.

حرف الحاء

حاتم طيئى: ٩٤.

الحارث بن عباد: ٣٨.

حارثة بن الأصم: ٩٩.

حذيفة بن محمد الطائي: ٢٩ (هـ).

أم حُصَيْن: ٧٥.

الحلبى (مصطفى البابى): ١٠٤ (هـ).

حرف الخاء

خالد بن يزيد بن مَزِيد: ٨١.

الخطيب البغدادي (الحافظ أبو بكر أحمد بن

علي): ١٣ (هـ)، ١٤ (هـ)، ٩٠، ٩٢،

١٠٥.

ابن خلكان: ١٣، ١٤ (هـ)، ٤١ (هـ)،

٩٥، ٩٦ (هـ)، ٩٧ (هـ).

حرف الدال

ابن داحية: ٢٣.

داود بن بكر: ٤٤.

أبو دلامة: ١٤.

أبو دهمان: ٧٩.

حرف الراء

رباح: ٣٥.

ربيعة بن ثابت الأسدي الرقي: ٤٠.

ابن رشيق القيرواني: (الحسن بن رشيق

القيرواني الأزدي): ٤١ (هـ)، ٧٩.

حرف الزاي

زرارة: ٥١.

الزركلى (خير الدين): ١٣ (هـ)، ١٤.

زكريّا بن مهران: ٩١.

الزرنج: ٧٦.

زيد بن عُمارة: ٥٦.

حرف السين

سرّان: ٦٦، ٦٧.

سعيد بن سَلَم الباهلي: ٣٥، ٣٦، ٣٧،

٣٩، ٤٠، ٨٨، ٨٩ (هـ).

أم سَلَم: ١٩، ٩١.

سلم الخاسر: ١٩، ٢٠، ٤٩، ٩١.

سليمان بن داود عليه السلام: ٨٩.

سليمان بن عيسى بن علي: ٣٩.

سِنُورة: ٢٤، ٨٤، ٨٥، ١٠٤.

سيد بن علي المرصفي: ١٣ (هـ)،

٣٧ (هـ)، ٣٩ (هـ)، ٤٤ (هـ).

حرف الشين

أبو الشيص: ٢٩ (هـ).

حرف الطاء

الطبري (محمد بن جرير): ٣٩ (هـ).

طه الحاجري: ١٣ (هـ).

حرف العين

ابن عائشة: ٩٠.

ابن عاصم الأندلسي: ١٠٧.

أبو العباس: (محمد بن يزيد المبرّد): ٨،

١٣ (هـ)، ١٤ (هـ)، ٢٢، ٣٧ (هـ)،

حرف القاف

القالبي (أبو علي): ١٨٨ (هـ)، ٨٩ (هـ).
ابن قتيبة: (عبد الله بن مسلم بن قتيبة
الدينوري): ٢٩ (هـ)، ٣٠ (هـ).
قتيبة بن مسلم الباهلي: ٣٩.

حرف الكاف

الكتبي: (محمد بن شاكر): ١٣ (هـ)،
٢٩ (هـ)، ٥٦ (هـ).

حرف الميم

المأمون: ٨١.
مالك بن علي الخزاعي: ٣٩، ٨٨،
٨٩ (هـ).
محمد الجعدي: ٩٧.
محمد بن عبد السلام: ٨٢.
محمد بن منصور: ٤٤، ٤٥.
محمد كرد علي: ٤٠ (هـ).
محمد يوسف النجم: ٨، ٩.
المرزباني: ١٤ (هـ)، ٢٣، ٥٦ (هـ)، ٦٥،
٩٢ (هـ)، ١٠٣.

مروان بن أبي حفصة: ٢١، ٤٩.
مروان بن محمد: (أبو الشمقمق) (أبو
محمد): ٧، ٨، ٩، ١٣، ١٤، ١٥،
١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢،
٢٣، ٢٤، ٢٧، ٢٨ (هـ)، ٢٩، ٣٠،
٣٥، ٣٦، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤٢، ٤٣،
٤٤، ٤٥، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٣.

٣٩ (هـ)، ٤٤ (هـ)، ٨٨ (هـ)، ١٠٣،
١٠٤ (هـ).

بنو العباس: ٧.
ابن عبد ربّه الأنبدلسي (أحمد): ١٥،
٢١ (هـ)، ٢٣، ٢٧، ٢٩ (هـ)،
٣٣ (هـ)، ٣٤ (هـ)، ٦٤ (هـ)،
٧٧ (هـ)، ١٠٣، ١٠٤.

العبدري الشيبلي (أبو الحسن محمد بن
علي): ٣٧ (هـ)، ٣٨ (هـ).
عبد الله بن زياد: ١٣، ١٠٣.
أبو عبيدة: ١٠٣.
أبو العتاهية: ١٤، ٢٠، ٢١، ٧٦، ٧٧.
أبو العجاج: ١٤.
عُقبه بن سلم: ١٨، ١٩، ٩٣.
علي بن محمد: ٩٢.
عمر بن مساور: ٥٧، ١٠٤.
عوف بن خنزير: ٤٥ (هـ).
عوف بن ملحمة: ٧١.
عيسى بن إدريس: ٧٦.
عيسى بن علي: ٣٩.
أبو العيناء: ٤٩.

حرف الغين

ابن الغلابي: ٩٠.

حرف الفاء

الفضل: ٣٣.
الفضل بن الربيع: ٥٧.

حرف النون

أبو نواس: ١٤، ٢٠، ٢٩ (هـ)، ٣٠ (هـ).
٧٦.

حرف الهاء

الهادي: ٣٥.

هارون الرشيد: ١٣، ١٤، ٢٩ (هـ)، ٣٩.
٨٨.

أبو هلال العسكري: ٦٩.

حرف الواو

واضح الصمد: ٩.

حرف الياء

يأجوج: ٨٩ (هـ)، ٨٨.

يافث بن نوح عليه السلام: ٨٩ (هـ).

ياقوت الحموي: ١٣، ١٠٣.

يحيى بن العجّون العبدي: ٤٩.

يحيى بن خالد: ٧٩.

يحيى بن سليم الكاتب: ١٠٣.

يزيد بن أسيد الشلّمي: ٤٠.

يزيد بن حاتم المهلي: ٤٠.

يزيد بن مزيّد الشيباني: ٤٠، ٩٥، ٩٦.

يوسف (الشاعر): ٨٣.

٥٤ (هـ)، ٥٦، ٥٧، ٦١، ٦٤، ٦٥،

٦٦، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٤،

٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١،

٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٨، ٩٠، ٩١، ٩٢،

٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٧، ٩٩، ١٠٣، ١٠٤،

١٠٥.

مروان بن محمد الجعدي: ١٣، ٩٥،

١٠٣.

ابن المعتز: ١٤ (هـ)، ١٥، ١٦ (هـ)،

٢٢، ٢٩ (هـ)، ٣٠ (هـ)، ٣١ (هـ)،

٤٥ (هـ)، ٤٦ (هـ)، ٥١ (هـ)،

٥٩ (هـ).

مقدسي الخلوقي: ٧١.

الممزّق الحضرمي: ٧٢.

المنصور (الخليفة): ١٥، ١٦.

منصور بن زياد: ٤٤، ١٠٣.

ابن منظور: (جمال الدين): ١٤ (هـ).

المهدي: ٢١، ٤٩ /.

الميداني: (أبو الفضل أحمد بن محمد

النيسابوري): ٣٥ (هـ).

فهرس الأماكن والمواضع والبلدان

حرف الجيم

الجزارين : ١٤ .

حرف الحاء

الحجاز : ٧٦ .

حرف الخاء

خراسان : ٨٨ ، ١٠٣ .

حرف السين

سابور : ٨٢ .

السند : ٨٨ .

حرف الطاء

طهران : ١٠٧ .

حرف القاف

القاهرة : ١٠٧ ، ١٠٨ .

حرف الكاف

الكرخ : ١٤ .

حرف اللام

لبنان : ١٠٦ ، ١٠٧ .

حرف الألف

الأبلّة : ٨٣ .

أرمينية : ٨٨ .

إفريقية : ٤٠ .

الأهواز : ٤٣ ، ٤٤ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦١ ، ١٠٤ .

حرف الباء

باب قلب : ٦٧ .

بخارى : ١٣ ، ١٠٣ .

البخارية : ١٣ ، ١٠٣ .

بخعون : ٩ .

البصرة : ١٣ ، ١٤ ، ٣٩ ، ٤٣ ، ٤٤ (هـ) ،

٤٦ ، ٨٣ ، ٩٢ ، ١٠٣ .

بغداد : ١٣ ، ١٤ ، ٦١ ، ٩٠ ، ٩٢ (هـ) ،

٩٦ (هـ) ، ٩٧ (هـ) ، ١٠٧ .

بيروت : ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ .

حرف التاء

تبالة : ٨٥ .

تهامة : ٨٦ (هـ) .

حرف الميم

مَضْر: ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨.

المِضْر: ٥٢.

الموصل: ٣٩، ٨١، ١٠٨.

حرف الياء

اليمن: ٤١ (هـ)، ٧٥ (هـ)، ٨٦ (هـ)،
٩٥.

فهرس القبائل والبطون

حرف العين

عتيك : ٧٥

حرف القاف

قريش : ٦٥ ، ٩٠ .

قيس : ٨٨ .

قيس بن عيلان : ٤١ .

حرف اللام

لَحْم : ٤١ .

حرف النون

نَهْد : ٤١ .

حرف الهاء

هِنْد : ٤١ .

حرف الألف

الْأَزْد : ٤١ ، ٧٥ (هـ) ، ٧٩ .

آل وائل : ٤١ .

حرف الباء

بَرَّة : ٤١ .

حرف التاء

تَغْلِب : ٨٨ .

حرف الراء

رُعَيْن : ٤١ .

حرف السين

بنو سعد : ٤٣

حرف الشين

بنو شيبان : ٤١

فهرس القوافي

القفية	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
قافية الباء			
بالعَرَب	مجزوء الكامل	٣	٣٠
صِحابي	الوافر	٨	٢٨- ٢٧
الثياب	الوافر	٤	٢٩
حاجبة	الطويل	٢	٣١- ٣٠
قافية التاء			
بِجَذَلْتِه	المنسرح	٢	٣٢
قافية الجيم			
أَمْواج	الخفيف	٤	٣٤- ٣٣
قافية الحاء			
بِسَمَاح	الطويل	٢	٣٥
سَلَحِه	السريع	٢	٣٦
قافية الدال			
سعيدا	الخفيف	٣	٣٩
سعيدا	المتقارب	٢	٤٠
والمَجْدُ	الطويل	٤	٤١- ٤٠
عُباد	الطويل	٣	٣٨
العِباد	الوافر	١	٣٩

القافية	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
سَعِيد	الكامل	٣	٣٧
المَاضِي	السريع	٢	٤٢
الْخَطَرُ	الرَّمْل	٤	٥٧ - ٥٨
أَذْفَرَا	السريع	٢	٤٩ - ٥٠
وَالصُّورُ	البسيط	١	٥٧
الْعِيرُ	البسيط	٢	٥٦
منصور	البسيط	٤	٤٥
دَارِي	مجزوء الرمل	٣	٤٣
نَسْرٍ	مجزوء الرمل	٢	٤٤
منصور	السريع	١	٤٤
غَيْرِي	السريع	١١	٤٦ - ٤٨
غَيْرِي	المجتث	٤	٤٦
زُرَّارَةٌ	مجزوء الكامل	١٥	٥١ - ٥٣
مَنَارُهُ	الرَّمْل	١	٥٦
وَالْفَخَّارَةُ	الخفيف	١٢	٥٣ - ٥٥
وَالْقَذِرَةُ	الخفيف	٣	٥٠
غَيْرُهُ	مجزوء الرَّمْل	٤	٤٩
الْخُبْزِ	السريع	٨	٥٩ - ٦٠
الْأَهْوَاِزِ	الخفيف	١٦	٦١ - ٦٣
تَلْبِيسُ	البسيط	٢	٦٤
كَخَيْشٍ	المجتث	٢	٦٥

القافية	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
قافية الطاء			
الضُرُوطِ	الوافر	٦	٦٦ - ٦٧
قافية الفاء			
خِفَافِي	مجزوء الرّمل	٨	٦٨ - ٦٩
الجِرْفَةِ	السريع	٢	٦٩ - ٧٠
صَفِّهِ	السريع	٢	٧٠
قافية القاف			
المُفَرَّقِ	مجزوء الكامل	٢	٧٢
تَغَرَّقِ	المتقارب	٣	٧١
مَرَقَّة	الرّمل	١	٧٤
رُفَقَّة	مجزوء الرّمل	٩	٧٢ - ٧٣
قافية الكاف			
العَتِيكَ	مجزوء الرّمل	٣	٧٥
قافية اللام			
مُعَجَّلَا	الكامل	٢	٨١
يَبْخَلُوا	الكامل	١	٨٢
قُفْلِ	الطويل	٢	٧٦
صَقِيلِ	الطويل	١	٨٠
جَمِيلِ	الطويل	١	٧٩
الفِيلِ	البسيط	٢	٧٨
حَالِ	مجزوء الرّمل	٧	٧٧ - ٧٨
دَاخِلِ	السريع	٢	٧٧
رَجَلِي	الخفيف	٣	٨٠
بِالْأُبْلَةِ	مجزوء الرّمل	٣	٨٣ - ٨٤
تُعَالَهُ	الخفيف	١٥	٨٤ - ٨٧

القافية	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
رَجْلُهُ	المتقارب	٤	٨٢ - ٨٣
قافية الميم			
يَنْمِي	الخفيف	٦	٨٨ - ٨٩
قافية النون			
يُشْجِنَا	البسيط	٢	٩١
الشَّيْطَانِ	الكامل	١	٩١
بِالطَّلَسَانِ	الخفيف	٢	٩٠
لَتَيْنَهْ	مجزوء الرمل	٢	٩٣
المَدِينَهْ	مجزوء الرمل	٢	٩٢
زَمَانِهْ	مجزوء الكامل	٢	٩٢
قافية الياء			
بَغْيِي	المجتث	٣	٩٤
دَوِّيَّةْ	البسيط	٢	٩٨
نَعْلِيَّةْ	الكامل	١٠	٩٦ - ٩٧
لِسَانِيَّةْ	الرجز	٢	٩٥
بِيَّةْ	المنسرح	٢	٩٨ - ٩٩
والعَطِيَّةْ	الخفيف	٥	٩٩

فهرس المصادر والمراجع

- ١ - الأعلام - خير الدين الزركلي - دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الخامسة/ ١٩٨٠ .
- ٢ - الأغاني - أبو الفرج الأصبهاني - مؤسسة جمال للطباعة والنشر، بيروت، مصور عن طبعة دار الكتب .
- ٣ - الأمالي - أبو علي القالي - دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان .
- ٤ - البخلاء - الجاحظ - تحقيق وتعليق طه الحاجري - الطبعة السادسة - دار المعارف - مصر / ١٩٨١ .
- ٥ - بدائع البدائة - تأليف علي بن ظافر الأزدي - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - مكتبة الأنجلو المصرية / ١٩٧٠ .
- ٦ - البصائر والذخائر .
- ٧ - تاريخ الرسل والملوك - محمد بن جرير الطبري - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - الطبعة الثانية - دار المعارف بمصر / ١٩٦٨ .
- ٨ - تاريخ بغداد أو مدينة السلام - للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي دار الكتب العربي - بيروت - لبنان .
- ٩ - تمثال الأمثال - لأبي الحسن محمد بن علي العنبري الشّبي - حققه وقدم له الدكتور أسعد ذبيان - دار المسيرة - الطبعة الأولى / ١٩٨٢ .
- ١٠ - ثمار القلوب في المضاف والمنسوب - لأبي منصور . . . الثعالبي - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار المعارف بمصر / ١٩٨٥ .

- ١١ - جمهرة الأمثال - لأبي هلال العسكري - دار الجيل - بيروت - حققه وعلّق عليه ووضع فهرسه محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش - الطبعة الثانية / ١٩٨٨ .
- ١٢ - حدائق الأزاهر - لابن عاصم الأندلسي - تحقيق عفيف عبد الرحمن - دار المسيرة - بيروت - الطبعة الأولى / ١٩٨٧ .
- ١٣ - خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب - عبد القادر بن عمر البغدادي - تحقيق وشرح عبد السلام هارون - الناشر مكتبة الخانجي - القاهرة - الطبعة الثالثة / ١٩٨٩ .
- ١٤ - ديوان المعاني - لأبي هلال العسكري - مكتبة الأندلس - بغداد - عنيت بنشره مكتبة القدسي - القاهرة سنة / ١٣٥٢ هجرية .
- ١٥ - دائرة المعارف - بطرس البستاني - دار المعرفة - بيروت .
- ١٦ - رغبة الأمل من كتاب الكامل - سيّد بن علي المرصفي - مكتبة الأسد - طهران / ١٩٧٠ .
- ١٧ - سمط اللّالي في شرح أمالي القالي - لابي عبيد البكري الأوني - تحقيق عبد العزيز الميمني - دار الحديث للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان - الطبعة الثانية / ١٩٨٤ .
- ١٨ - سوائر الأمثال على أفعال - حمزة بن الحسن الأصفهاني - تحقيق فهمي سعد - عالم الكتب - الطبعة الأولى / ١٩٨٨ .
- ١٩ - طبقات الشعراء - ابن المعتزّ - تحقيق عبد الستار أحمد فراج - دار المعارف بمصر - الطبعة الثانية / ١٩٦٨ .
- ٢٠ - العقد الفريد - أحمد بن عبد ربّه الأندلسي - تحقيق وشرح: أحمد أمين، أحمد الزين، إبراهيم الأبياري - مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة - الطبعة الثالثة / ١٩٦٥ .
- ٢١ - العمدة - الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي - تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد - دار الجيل - بيروت - الطبعة الرابعة / ١٩٧٢ .

- ٢٢ - عيون الأخبار - عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري - نسخة مصورة عن دار الكتب - المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر - القاهرة / ١٩٦٣ .
- ٢٣ - غرر الخصائص .
- ٢٤ - فوات الوفيات والذيل عليها - تأليف محمد بن شاكر الكتبي (٧٩٤) هجرية - تحقيق الدكتور إحسان عباس - دار الثقافة - بيروت - مطابع دار صادر بيروت / ١٩٧٤ .
- ٢٥ - قانون البلاغة في رسائل البلغاء .
- ٢٦ - الكامل في اللغة والأدب - أبو العباس محمد بن يزيد المعروف بالمبرد - اشراف ونشر مكتبة المعارف - بيروت .
- ٢٧ - كتاب البرصان والعرجان والعميان والحولان - لأبي عثمان الجاحظ - تحقيق عبد السلام هارون - دار الجيل - بيروت - الطبعة الأولى / ١٩٩٠ .
- ٢٨ - كتاب البغال - الجاحظ - تقديم وشرح الدكتور علي بو ملح - دار مكتبة الهلال - بيروت - الطبعة الأولى / ١٩٩١ .
- ٢٩ - كتاب الحيوان - الجاحظ - تحقيق وشرح عبد السلام هارون - منشورات المجمع العلمي الاسلامي - بيروت .
- ٣٠ - كتاب الوزراء والكتاب - تصنيف أبي عبد الله محمد بن عبدوس الجهشيارى - حققه ووضع فهارسه : مصطفى السقا، إبراهيم الأبياري، عبد الحفيظ شلبي - شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر - الطبعة الثانية / ١٩٨٠ .
- ٣١ - لسان العرب - أبو الفضل جمال الدين . ابن منصور - دار صادر - بيروت .
- ٣٢ - مجمع الأمثال - أبو الفضل أحمد بن محمد . . النيسابوري الميداني - تحقيق وتعليق محمد محي الدين عبد الحميد - مطبعة السنة المحمدية / ١٩٥٥ .
- ٣٣ - المحاسن والأضداد - الجاحظ - تحقيق فوزي عطوي - دار صعب - بيروت .

- ٣٤ - المحاسن والمساوىء - تصنيف الشيخ إبراهيم بن محمد البيهقي - دار صادر - بيروت / ١٩٧٠ .
- ٣٥ - محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء - للراغب الأصبهاني .
- ٣٦ - المستطرف في كل فن مستظرف - شهاب الدين الأبشهي - طبعة جديدة منقّحة مذيّلة بالشروحات ومزوّدة بالفهارس - مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر - الطبعة الأولى / ١٩٩١ .
- ٣٧ - معاهد التنصيص على شواهد التلخيص - تأليف الشيخ عبد الرحيم بن أحمد العباسي (٩٦٣) هجرية - تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد - عالم الكتب - بيروت / ١٩٤٧ .
- ٣٨ - معجم البلدان - ياقوت الحموي - دار صادر - بيروت / ١٩٧٧ .
- ٣٩ - معجم الشعراء والمؤتلف والمختلف - المرزباني والآمدي - تصحيح وتعليق ف - كرنكو - دار الكتب العلمية - بيروت - مكتبة القدسي - الطبعة الثانية / ١٩٨٢ .
- ٤٠ - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان - ابن خلكان - تحقيق الدكتور إحسان عباس دار صادر - بيروت .

فهرس المحتويات

٧	المقدمة
١١	القسم الأول : ترجمته
١٣	١ - اسمه ونسبه
١٤	٢ - كنيته ولقبه
١٤	٣ - نشوئه وحياته
١٥	٤ - أخلاقه وطرائفه
١٧	٥ - علاقته مع شعراء عصره
١٧	أ - علاقته مع بشار بن برد
١٩	ب - علاقته مع سلم الخاسر
٢٠	ج - علاقته مع أبي العتاهية
٢١	د - علاقته مع مروان بن أبي حفصة
٢٢	٦ - مكانته الشعرية
٢٣	٧ - المميزات الطاغية على شعره
٢٥	القسم الثاني : ديوانه
٢٧	قافية الباء
٣٢	قافية التاء
٣٣	قافية الجيم
٣٥	قافية الحاء
٣٧	قافية الدال
٤٢	قافية الذال

٤٣	قافية الرءاء
٥٩	قافية الزاء
٦٤	قافية السين
٦٥	قافية الشين
٦٦	قافية الطاء
٦٨	قافية الفاء
٧١	قافية القاف
٧٥	قافية الكاف
٧٦	قافية اللام
٨٨	قافية الميم
٩٠	قافية النون
٩٤	قافية الياء
١٠١	ملحق: ترجمته من بعض كتب الأدب والتراجم
١٠١	١ - ترجمته من كتاب البخلاء للمجاحظ

الفهارس

١٠٩	١ - فهرس الأعلام
١١٣	٢ - فهرس الأماكن والمواضع والبلدان
١١٥	٣ - فهرس القبائل والبطون
١١٧	٤ - فهرس القوافي
١٢١	٥ - فهرس المصادر والمراجع
١٢٥	٦ - فهرس المحتويات